مولاي

شهريّة تعنى بشؤون الميول الجنسيّة في سوريا

غيريّون سوريون يؤيدون حقوق المثليّة

استبيان: حقوق المثلية: الخطوة المقبلة

أنا مثليّ... أنا سوريّ

هيك حياتنا

حوار مع فتاة مثليّة

الحلقة المفقودة

بين المثليّات السوريّات

نوار جيرون يروي قصّته

رهاب المثليّة المؤسساتي

المثليّة الجنسية في علم النفس

متحررون من قيود الطائفيّة

فيروس الورم الحليمي البشري

انتل توقف دعمها للكشافة الأمريكية

موالح

شهريّة تعنى بشؤون الميول الجنسيّة في سوريا

«موالح» هي مجلة تعنى بالتوجهات الجنسية والهويّة الجندريّة وحقوق المثلية الجنسيّة.

إن هذه المجلة تخاطبنا أولاً، نطرح فيها مشكلاتنا، ونقترح حلولاً لها لعلنا نصل يوماً إلى الوعي الكامل حول وجودنا كمجتمع مثليّ، وحول حقوقنا التي يحق لنا التمتع بها، كأي فردٍ آخر من أفراد المجتمع.

هيئة التحرير

محمود حسينو
(سامي حموي)
سرمد العاصي
لوليا داوود
آدم الدومري
نوار جيرون
نور معراوي
ليلى ريحاني

للمراسلة

لطلب المساعدة أو إرسال المشاركات

mawale7'@gmail.com
SyrianGayGuy@gmail.com

للتعليق أو مراسلة كتاب المجلة، يرجى أخذ عناوين البريد الالكتروني المنشورة ضمن المقالات والمواد الداخليّة

الغلاف تصميم:
نور معرّاوي
التصميم الداخلي:
نور معرّاوي وسامي حموي

المحتويات

جبهة مثلية موحدة	4
في المثلية الجنسية	8
رهاب المثلية المؤسساتي	14
اغتصاب في الزنزانة	18
أنا مش كافر	20
فيروس الورم الحليمي البشري	22
نتائج الاستبيان : غيريون يؤيدون حقوق المثليّة	24
مشمش : حقوق المثليّة : الخطوة المقبلة	27
الحلقة المفقودة في حياة المثليّات السوريّات	28
هيك حياتنا : حوار مع فتاة مثليّة	30
في دمشق : مشاركة من فتاة مثليّة	32
نوّار جيرون : أبي أنا غاي	34
كاسة شاي وموالح	38
الفارس المجهول	42
طين الياسمين	43
متحررون من قيود الطائفية	44
أنا مثليّ... أنا سوريّ	46
أخبار مثليّة عالميّة	48
شخصيّة : Ellen Degeneres	52
كتاب : Cleopatra's Wedding Present	54
فنّ : Behind the Moon	56
بوشار : Chloe	58
وثنيّة الوهم	60

http://facebook.com/mawale7
http://issuu.com/mahmoudhassino/docs

جبهة مثلية موحدة

على الرغم من صعوبة تناول موضوع المثليّة الجنسيّة من كافة أركانه وخباياه، إلا أن كثيراً من وسائل الإعلام الرسميّ والخاصّ في سوريا كانت قد طرحته على صفحاتها أو مواقعها الالكترونية بشكلٍ أو بآخر، في محاولةٍ من بعضها لجذب القرّاء والزائرين لمواقعها الالكترونيّة، دون أن تعتمد في طرحها على أصول التحقيق الصحفيّ الثابتة، والمتعارف عليها إقليميّاً أو دوليّاً، فمن أهمّ أركان وأصول التحقيق الصحفيّ اعتماد الموضوعية وعدم القيام بالتحقيق بناءً على معتقدات وأفكار مسبقة.

من الملاحظ أن الإعلام السوريّ كان يدور في فلك المحاور النمطيّة للأفكار السائدة عن المثليّة باعتبارها مرضاً، انحلالاً أخلاقياً، أو ظاهرة دخيلة على المجتمع، حتى أن القارئ لكثيرٍ من التقارير المكتوبة يلحظ الجهد المبذول من قبل الكاتب لتمكين وترسيخ تلك النظريات، أو الدعوة لها أحياناً، لتخرج كافة المحاولات لبحث قضيّة المثليّة الجنسيّة بمعلومات منقوصة، لا تبحث في كافة زوايا المثليّة، وتعتمد وجهة النظر الأحادية الجانب، التي تبنى في مجملها على آلية خطاب واستثارة المشاعر العدائيّة للمثليّة ضمن الشارع، لذلك لم تنجح أيةُ محاولةٍ قامت بها وسائل الإعلام السورية في الخروج من دائرة البروباغاندا في تناولها لموضوع المثلية.

تُعرّفُ البروباغاندا «Propaganda» ، بأنها «نشرُ مجموعةٌ من الأفكار الشائعات، أو المعلومات الأحادية التوجه،سواءً بقصد الترويج أو الإساءة لشخص، مجموعة، قضيّة، مؤسسة، أو دولة»، بمعنى آخر، البروباغاندا هي الإعلام الموجه لهدفٍ ما، سواءً كان ذلك الهدف يقضي الترويج لفكرة ما، أو محاولةُ هدمها، وهي أيضاً ما تطلق عليه بعض الدول أو المؤسسات صفة «المغرض» إن كان يستهدف صورتها أو مصالحها، أما نحن في موالح، فسنطلق اسم «البروباغاندا الرهابيّة» على كل عملٍ يصنف ضمن البروباغاندا المعادية للمثليّة.

إنّ المطالبة بأيّ حقٍ من الحقوق تتطلب حراكاً اجتماعياً وسياسياً، يُجابَه ويُحارَب من قبل الأطراف الأخرى ببث بروباغاندا معادية، مما يعني أن شراسة البروباغاندا الرهابيّة ستزداد أضعافاً في حال طرح قضية حقوق المثلية ومحاولة المطالبة بها، لذلك نجدّد دعوتنا إلى التوحد معاً، ونبذ أيّ خلافٍ مهما كان نوعه، لنجتمع جميعاً كأصحاب وصاحبات التوجه المثليّ أو ثنائيّ الجنس على هدفنا الأهم، ونتمكن من المطالبة بحقوقنا على وجه صحيح.

لقد بدأنا في موالح أولى الخطوات نحو المطالبة بحقوق المثليّة الجنسيّة، عبر محاربة إحدى مقولات البروباغاندا الرهابية التي تدعي عدم وجودنا، وتعاملنا كظاهرةٍ دخيلة، إلا أن الطريق أمامنا طويلٌ جداً، ويتطلب بكل تأكيد تشكيل جبهة مثلية موحدة، تجمعنا جميعاً برغم اختلافات أفكارنا وتوجهاتنا.

شاركونا بقصصكم وأفكاركم

SyrianGayGuy@gmail.com
Mawale7@gmail.com

في المثلية الجنسية

موالح | نور معراوي
sgayrights@gmail.com

علم النفس

كان عِلم النفس أحد أول التخصصات التي درست اتجاهات المثليّة الجنسية على أنها ظاهرة سرية. ظهرت المحاولات الأولى لتصنيف المثليّة الجنسية على أنها مرض على يد فليد جلينغ المختص بعلم الجنس في أواخر القرن التاسع عشر. في عام 1886 كتب عالم الجنس ريتشارد فون كرافت- ابينغ وصنف المثليّة الجنسية مع 200 دراسة للانحراف الجنسي و في عمله التعريفي «الانحرافات الجنسية – Psychopathia sexualis» اقترح ريتشارد بأن المثليّة الجنسية قد نتجت إما عن تحريف خَلْقي خلال الولادة أو اكتساب منحرف. وفي نهاية العقدين للقرن التاسع عشر، بدأت رؤى مختلفة بالسيطرة على الدوائر الطبية والنفسية، تعتبر التصرف المثلي كمقياس لطبيعة الشخص المحكوم باتجاه جنسي محدد وثابت تقريباً. في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، كانت النماذج المرضية للمثليّة الجنسية هي المقياس.

صرّح كل من الجمعية الأمريكية النفسية، جمعية أطباء النفس الأمريكيين، والجمعية الدولية للعمال بالآتي:

في عام 1952 عندما نشرت جمعية أطباء النفس الأمريكيين أول تشخيص لها وإحصائيات مرجع الأمراض العقلية، المثليّة الجنسية كانت متضمنة كمرض، تقريباً و بشكل فوري، ذلك التصنيف كان عرضة للتدقيق النقدي بأبحاث مولتها الجمعية

الدولية للصحة العقلية. ذلك البحث والبحوث الثانوية بجانبه فشلت في إنتاج أي قواعد تجريبية أو علمية عائدة للمثليّة الجنسية، غير أنها اتجاه جنسي صحي عادي. وكنتيجة لهذه الأبحاث مجتمعة، المختصون في الطب، والصحة العقلية، والعلوم السلوكية والاجتماعية وصلوا إلى استنتاج أنه كان تصنيف المثليّة الجنسية كمرض عقلي أو تطرُّف هو أمر غير دقيق، وأن تصنيف «DSM» عكَسَ افتراضات غير مختبرة معتمدة على المعايير الاجتماعية التي كانت سائدة و انطباعات عيادية من مناظير لا تمثل عينات تمثل المرضى الذين يسعون للعلاج و أشخاص آخرون جلبتهم تصرفاتهم إلى النظام القضائي.

مع معرفة الحجة العلمية، فإن جمعية أطباء النفس الأمريكيين أزالت المثليّة الجنسية من قائمة الأمراض في عام 1973، مصرحة بأن المثليّة الجنسية بحد ذاتها لا تعبر عن ضعف في الحكم ، الاستقرار، الموثوقية، أو القدرات الاجتماعية العامة أو المهنية. بعد مراجعة البيانات العلمية بدقة. تبنت الجمعية

عوجا

الأمريكية النفسية نفس الموقف في عام 1975 ، وحثت جميع مختصي علوم الصحة العقلية لأخذ الخطوات اللازمة لإزالة وصمة العار للمثليّة الجنسية بوصفها مرضاً عقلياً. وتبنت الجمعية الدولية للعمال نفس الفكرة.

وعلى ذلك، أكّـد مختصو الصحة العقلية والباحثون من فترة طويلة أن كون الشخص مثليّ الجنسية لا يورث أي عوائق في عيش حياة سعيدة، حية، ومنتجة، وأن الغالبية العظمى من مثليّ الجنسية – ذكوراً و إناثاً – يعملون بشكل سليم في المؤسسات الاجتماعية وفي العلاقات الشخصية.

أظهرت الأبحاث والكتابات العيادية أن الانجذابات العاطفية والجنسية لنفس الجنس هي طبيعية وعدتها تنوعاً إيجابياً في الاتجاهات الجنسية البشرية . كما أن منظمة الصحة العالمية، التي صنفت في كتابها ICD-9 عام 1977 المثليّة الجنسية كمرض عقلي؛ أزالتها من قائمة الأمراض العقلية في كتابها ICD-10، مؤيدة بذلك للتجمع الرابع والثلاثين لمنظمات الصحة في 17 أيار عام 1990.

على الرغم من ذلك، فإن تجربة التمييز في المجتمع وإمكانية الرفض من قبل الأصدقاء والعائلة والآخرين، قد يؤدي ربما إلى انتشار أكبر من المتوقع لمشكلات الأمراض النفسية بين بعض مثليّي الجنس.

- التطبيق المناسب للعلاج النفسي الإيجابي يعتمد على هذه الحقائق العلمية الآتية:
- الانجذاب الجنسي لنفس الجنس، التصرفات، و الاتجاهات بحد ذاتها هي تغيرات إيجابية للجنسية البشرية. بمعنى آخر، لا يوجد أي دليل يدل على وجود اضطرابات تصيب النمو أو العقل.
- تم وصم المثليّة الجنسية والازدواجية الجنسية بوصمة عار، وكان لهذه الوصمة العديد من النتائج

السلبية، مثل متلازمة الأقلية .
- الانجذاب للجنس الواحد أو التصرفات من الممكن أن تظهر في أشخاص مختلفي الاتجاهات الجنسية والهوية الجنسية، أي أنها قد تصيب الجميع.
- من الممكن أن يعيش مثليّو ومثليّات الجنس ومزدوجو الجنس حياة مُرضية وثابتة وعلاقات ملتزمة ومتساوية في الجوهر مع العلاقات التي يقوم بها غيريو الجنس من النواحي الأساسية جميعاً.
- لا تدعم أي دراسة تحليلية أو مقارنة النظريات التي تقول بأن الاتجاهات الجنسية للمثليّة تأتي بسبب صدمة أو خلل يعود منشؤهما للعائلة.

علم أسباب الأمراض

صرّح كل من الجمعية الأمريكية النفسية، و جمعية أطباء النفس الأمريكيين، و الجمعية الدولية للعمال بالآتي:

لا يوجد أي دليل علمي عن عوامل تحدد الانجذاب الجنسي للأشخاص، سواءً كان غيريّاً، مثليّاً، أو مزدوجاً، كما لا توجد دلائل أن الميول الجنسية قد تعود إلى عوامل بيولوجية، أو عوامل اجتماعية كاتجاهات الأبوين. على الرغم من ذلك، فإن الدليل المتوفر يشير بأن الأغلبية العُظمى من مثليّي الجنس – ذكوراً و إناثاً – قد تربوا على أيدي أبوين باتجاهات للجنس الآخر، و معظم الأطفال الذين تربوا على أيدي مثليّي الجنسية بالنهاية كبروا ليصبحوا ذوي اتجاه جنسي للطرف الجنسي الآخر.

عوجا

الصحة:

الصحة العقلية:

صرحت الكلية الملكية لعلم النفس في عام 2007 بالآتي:

رغم مرور قرنٍ على أبحاث التقييمات والتحاليل النفسية، فإنه لا يوجد أي دليل موضوعي يدعم التخمين القائل بأن التربية الأبوية أو التجارب في الطفولة المبكرة يلعبون دوراً في تشكيل أساسيات الاتجاهات الجنسية للشخص. وعلى ما يبدو أن الاتجاهات الجنسية هي بيولوجية بالطبيعة، تُحدد تفاعل معقد لعوامل جينية و البيئة الرحمية الأولى، وعلى هذا فإن الاتجاهات الجنسية ليست بخيار.

الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال عام 2004:

ربما لا تحدد الاتجاهات الجنسية بعامل واحد، بل بعدة عوامل جينية وتأثيرات بيئية. في الأجيال الحالية، فإن النظريات البيولوجية تم تفضيلها من قبل الخبراء، على الرغم من استمرار النقاش وعدم اليقين بأصول التنوعات للاتجاهات الجنسية. حالياً فإن المعرفة تقترح أن تطور الاتجاهات الجنسية غالباً ما يكون في مراحل الطفولة المبكرة.

صرحت الجمعية الأمريكية لأطباء النفس:

ربما توجد العديد من الأسباب لتطور الاتجاهات الجنسية عند الشخص ولربما تكون الأسباب مختلفة من شخص لآخر، وقالت أن معظم الاتجاهات الجنسية عند الأشخاص تحدد بعمر مبكرة. و تقضي أبحاث في كيفية تحديد الاتجاهات الجنسية عند الرجل بأنها لربما تحدد بعوامل جينية أو أخرى تعود لعوامل تربوية، مما رفع المخاوف للتصنيف الجيني واختبارات التربية الابوية.

أما بالنسبة لمثليّات الجنس فإنهن عادة ما يختبرن جنسيتهم بشكل مختلف من الرجال، ولديهم منظور آخر لعلم أسباب الأمراض.

عندما تم وصف المثليّة الجنسية لأول مرة في الكتب الطبية، كان يقترب من المثليّة الجنسية من منظور السعي لإيجاد مورث في الأمراض العقلية وجذور أسبابه. معظم الأدب الطبي والصحة العقلية ومثليّو الجنس ركزوا على اكتئابهم، تعاطيهم للمخدرات، والانتحار. على الرغم من وجودها في المجتمعات من غير مثليّي الجنسية ، إلا أن هذا التعامل مع المثلية الجنسية قد تغير بعد إزالتها على أنها مرض عقلي من دليل إحصائيات التشخيص في عام 1973. عوضاً عن ذلك ، تم تحديد أن عوامل النبذ الاجتماعي، التمييز القانوني، شمولية النظرة النمطية السلبية، والوصول المحدود للبنى الداعمة هي التي تؤدي إلى تأثر مثليّي الجنسية سلباً بها، كما أنها قد تؤثر على صحتهم العقلية. وصمات العار، والتحيز، والتمييز المُحفزة من مواقف مُجتمَعية مُسلطة على المثليّة الجنسية، يقود إلى انتشار أوسع للأمراض النفسية بين مثليي الجنس مقارنة بأقرانهم من الغيريّين. كما تتوفر دلائل على أن التحرر البسيط من هذه المواقف خلال العقدين الماضيين كان سبباً للتقليل من المشاكل النفسية بين مثليّي الجنس من الشباب.

عوجا

مرحلة شباب مثليّي الجنس – ذكوراً و إناثاً -:

مرحلة الشباب عند مثليّي الجنس – ذكوراً و إناث – تحمل احتمالية أكبر للانتحار، تعاطي المخدرات، مشاكل في المدرسة، ومشاكل العزلة بسبب البيئة العدوانية والمُدينة، الإساءة اللفظية والجسدية، الرفض والنبذ، والعزل من قبل العائلة والأقران. وغالباً، فإن الشباب من مثليّ الجنسية يتقدمون بشكاوى حول إساءات نفسية وجسدية، وأحياناً تحرشات جنسية، من قبل الأهل، أو الرعاة. يُقترَح بأن الأسباب لهذا التفاوت سببه بأن شبابهم مُستهدف على أسس اتجاهاتهم الجنسية أو مظهرهم الغير مؤكد لجنسهم، و عامل الخطورة الذي يأتي مع الأقلية الجنسية، متضمناً التحقير، وعدم الظهور، والرفض من أفراد العائلة، قد يؤدي إلى زيادة في التصرفات التي تدفع بالشخص لأن يصبح ضحية ، كمشكلة تعاطي المخدرات، ممارسة الجنس مع العديد من الأفراد، أو الهرب من المنزل وهو مراهق.

أظهرت دراسة عام 2008 العلاقة بين درجة الرفض للشخص من قبل العائلة في مرحلة المراهقة وبين الصحة السيئة للمراهقين:

نسب أعلى للرفض العائلي كانت وبشكل هام مرتبطة مع صحة الشخص المتدهورة، فمثليّو ومزدوجو الجنسية الذين ذكروا بأنهم رفضوا من قبل الأهل خلال فترة المراهقة كانوا غالباً ما يحاولون الانتحار بنسبة أعلى تقرب من 8.4 مرات، ويزداد احتمال تعرضهم للكآبة عالية بنسبة 5.9 مرة، فيما تزداد احتمالية تعاطيهم للمخدرات بنسبة 3.4 مرات، وهم عرضة للانخراط بعلاقات جنسية غير آمنة بنسبة و 3.4 مرات مقارنة مع أقرانهم الذين لم ترفضهم عائلاتهم.

تاريخياً:

المواقف الاجتماعية حول العلاقات الجنسية المثليّة قد تنوعت عبر الوقت، من قبول أن يخوض الرجل علاقة مع رجل آخر، إلى تكامل، عبر القبول، إلى رؤية الفعل ذلك على أنه خطيئة طفيفة، إلى قمعه عبر القوى الأمنية والنظام القضائي ، إلى وضعه تحت عقوبة الموت.

في تصنيف مفصل لمواد تاريخية واثنوغرافية لما قبل الحضارة الصناعية، الرفض القاطع للمثليّة الجنسية كانت بنسبة 41% من قبل 42 حضارة؛ فيما تم تقبلها أو تجاهلها من قبل 21%، بينما لم يذكر 12% منهم هذا المفهوم أبداً. من 70 مسح إثني، 59% ذكروا غياب المثليّة الجنسية أو ندرتها في الحدوث، و 41٪ ذكروا وجودها أو أنها شائعة.

في الحضارات التي تأثرت بالأديان الإبراهيمية، فإن القانون و الكنيسة رسخا بأن اللواطة هي تحول ضد القانون الإلهي أو جريمة ضد الطبيعة، كما أنها لا تحمل سوى إدانة للجنس المثلي بين الذكور فقط.

العديد من الشخصيات التاريخية، مثل سقراط، اللورد بايرون، إدوارد الثاني، وهادريان، كان يلصق بهم كلمات كـ لوطي أو مزدوج الجنسية؛ و بعض المبشرين، كمايكل فوكولت، اعتبرها كمخاطرة عفا عليها الزمن للبناء المعاصر حول الغرابة الجنسية في زمنهم.

عوجا

سلوك المثليّة الجنسية في المملكة الحيوانية:

يدل سلوك المثليّة الجنسية بين الحيوانات إلى دليل موثق لسلوك للمثليّة الجنسية، والازدواجية الجنسية والتحول الجنسي في الثدييات والحيوانات من غير الجنس البشري. وتتضمن هذه سلوكيات العلاقات الجنسية، التودد، العاطفة، الارتباط الزوجي، والأبوية. فالتصرفات المتعلقة بالمثليّة والازدواجية الجنسية منتشرة بشكل كبير في المملكة الحيوانية.

دلت دراسة في عام 1999 من قبل الباحث بروس باجيميهل على أن سلوك المثليّة ثابتٌ في 1500 صنف من الحيوانات البدائية إلى الدود المعوي، و موثق بشكل جيد لأكثر من 500 صنف منهم. يأخذ السلوك الجنسي للحيوانات العديد من الأشكال، حتى بين الفصيلة الواحدة، الدوافع والتضمينات لهذا السلوك مازالت غير مفهومة كلياً، على أساس أن معظم الفصائل لم تتم دراستها بشكل كامل. وفقاً للباحث بروس: «المملكة الحيوانية [تفعلها] مع تنوع جنسي أكبر – متضمناً المثليّة والازدواجية الجنسية والجنس الغير تكاثري – بشكل أكبر مما يقبله المجتمع العلمي والمجتمع العام.»

الدين و المثليّة الجنسية:

قد تختلف العلاقة بين الدين والمثليّة الجنسية بشكل كبير عبر الزمن والمكان، وبين أديان مختلفة وفروعها، وفيما يتعلق بشكل المثليّة و الازدواجية الجنسية. غالبية مذاهب بعض الاديان العالمية في عصرنا الحالي تنظر إلى المثليّة الجنسية من منظور سلبي، على الرغم من أن القضية ليست دائماً على هذا المنوال، فردود الأفعال قد تتراوح بين تثبيط نشاطات المثليّة الجنسية، إلى تحريم الجنس المثلي بصراحة ووضوح تام بين البالغين، وإلى مُعارضة القبول الاجتماعي للمثليّة الجنسية، إلى إعدام الفاعلين فيها.

الكثيرون ناقشوا أنَّ كون المثليّة الجنسية خطيئة، أكثر من كونها اتجاه جنسي بحد ذاته. مع وجود الكثير من المنظمات التي تؤكد بأن العلاج التحويلي النفسي من الممكن أن يساعد على القضاء على المثليّة الجنسية وإزالتها. مع ذلك فإنه وضمن تلك الأديان يوجد أيضاً أناس يرون المثليّة الجنسية بمنظور إيجابي، وقد تبارك العديد من الطوائف الدينية زواج مثليّي الجنس.

تاريخياً، بعض الحضارات و الأديان استوعبت، أو أبلغت، أو بجلت الجنسية أو الحب بين نفس الجنس؛ يمكن ملاحظة أساطير وعادات مماثلة حول العالم. في عام 2009 في المملكة المتحدة، أصبح المجلس الهندوسي أول دين أساسي يدعم المثليّة الجنسية عندما رفعوا تقريراً يقول: « الهندوسية لا تدين المثليّة الجنسية».

بغض النظر من موقف الهندوسيين من المثليّة الجنسية، فإن العديد من الناس المؤمنين بأديانهم، نظروا إلى نصوصهم المقدسة وعاداتهم من أجل الإرشاد في هذه المسائل. على الرغم من ذلك، فغالباً ما يتم غض النظر عن سلطة العديد من العادات والنصوص والتشكيك بصحة ترجمتها أو تأويلها.

NM

رهاب المثليّة المؤسساتي

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

بدأنا في العدد السابق الحديث عن رهاب المثلية وأنواعه التي من أهمها وأكثرها خطراً هو رهاب المثلية المؤسساتي، أي الذي قد تقوم به مؤسسة دينية، كما يمكن أن تقوم به بعض من مؤسسات الدولة.

رهاب المثلية الديني:

تحتوي معظم ديانات العالم على تعاليم معادية للمثلية، تحريماً وتجريماً، في حين نجد ديانات أخرى لديها درجات مختلفة من غض النظر، إلى الحياد، إلى تقبل المثلية الجنسية وإدراجها في دروسها الدينية.

في العهد القديم والتعاليم اليهودية، غالباً ما تستخدم قصة تدمير سودوم وعمورة «مدينة قوم لوط إسلامياً» لإدانة المثلية، كما أن سفر اللاويين يحتوي على تحريم واضح وعقوبة واضحة:
«لا تضاجع ذكرًا مضاجعة امرأة» [لاويين 18: 22]
«إذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعلا رجساً كلاهما إنهما يقتلان ودمهما عليهما» [لاويين 20: 13]

في المسيحية، يلاحظ أن منظور الكنائس المشرقية للمثلية الجنسية يعتبر أكثر تشدداً من مواقف الفاتيكان، ومع ذلك فهي جميعها تعتمد في تحريم المثلية الجنسية على نصوص العهد القديم، وعلى بعض رسائل بولص الرسول، مثل رسائله إلى أهل كورينثوس وأفسس، دون أن يرد ذكرٌ لأي تحريم في الأناجيل الأربعة:
«أم لستم تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله؟ لا تضلوا: لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو ذكور ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله» [1 كورينثوس 6: 9-10]

أما في الإسلام، يعتمد التحريم على قصة قوم لوط التي ذكرت في ست سور من القرآن، هي الأعراف،

هود، الحجر، القمر، النمل، والعنكبوت، بالإضافة إلى بعض الأحاديث التي تعتبر ضعيفة السند، ولا يعتمد عليها في التشريع، عدا عن أن القرآن لم يحدّد عقوبة للفعل نفسه.

في هذه الأديان الثلاثة، أصبح الموقف المعلن حالياً أن الدين لا يرفض المشاعر المثلية، بل يحرّم الفعل الجنسيّ فقط، ولا تزال التشريعات الإسلامية المتفاوتة في التطبيق والشدة هي الأقسى، حيث تصل إلى حد عقوبة الإعدام كما في إيران، السعودية، موريتانيا، وغيرها.

على الرغم من ذلك، هناك بعض رجال الدين المنفتحين على تقبل المثلية الجنسية في الأديان الثلاثة، ومنهم من لديه وجهات نظر إيجابية وداعمة لها، إلا أنهم يجابهون بحروب شرسة ضدهم من قبل رجال الدين الأعلى سلطةً وشأناً، حيث يعتمد معظمهم مبدأ الرفض المطلق لرجل الدين المنفتح، بل وينزعون إلى اعتباره «كافراً» أو «خارجاً» على الدين:

«أرجو أن يعترفوا أنه من خلال عرضنا للنصوص الواضحة من الكتاب المقدس، أن الكنائس الأجنبية التي تشجع هذا الأمر «gay churches» لا تعتبر كنائس على الإطلاق، ولا علاقة لها بالمسيح». «عن موقع مار تقلا»

وفي عام 2001، أصدرت «منظمة المهاجرين» فتوى تعتبر أن جميع القائمين والعاملين في «مؤسسة الفاتحة» - وهي مؤسسة تعمل على المطالبة بحقوق المثلية الجنسية - هم مرتدون يجب تطبيق الحد عليهم.

رهاب المثلية المدعوم من الدولة:

يمكن أن يتمثل رهاب المثلية المدعوم من الدولة في عدة أمور منها تجريم المثلية وفرض العقوبات عليها، بالإضافة إلى لغة الكراهية أو التحريض ضد المثلية، وما يتبع ذلك من تمييز وتحيز واضطهاد للمثلية الجنسية.

من الدول التي يبلغ رهاب المثلية المدعوم من الدولة حدوده القصوى دولٌ مثل أوغاندا، زيمبابوي، جامايكا، كوريا الشمالية، الصين، ورسيا، أما في الدول التي تقوم على نظام حكم إسلاميّ، فيصعب الفصل بين رهاب المثلية الديني ورهاب المثلية المدعوم من الدولة، كما في السعودية وإيران، ومعظم دول الخليج العربي، بالإضافة إلى اليمن والسودان

وموريتانيا، حيث تستمد تلك الدول أحكام الدين في اضطهادها للمثلية، كما كان الحال في أوروبا في العصور الوسطى عندما كانت الكنيسة هي الحاكمة وكانت عقوبة المثلية هي الإعدام.

رهاب المثليّة المؤسساتي في سوريا

رهاب المثليّة الدينيّ:

يتكرر كثيراً في الخطب الدينية الإسلامية والوعظات والقداسات المسيحية في سوريا لفظتا «الشذوذ» و «اللواطة» عند الحديث عن المثلية الجنسية، كما ينسب هذا الفعل إلى تقليد الغرب وعبادة الشيطان وغيرها.

في نهاية التسعينيات من القرن الفائت، وبداية العقد الأول من القرن الحالي، اتبعت خطب الجمعة في معظم المساجد نهج الهجوم على ظاهرة «عبدة الشيطان» وكانت معظم الخطب تنسب «الشذوذ الجنسي» لأفعال هذه الطائفة، وتدعي أنه ناجم عن تعاطي المخدرات والانحلال الأخلاقي وتقليد الغرب.

في عام 2009، قام أحد رواد موقع المان-جام «ManJam» في لحظة طيش بفضح أمر كثير من المثليين المسيحيين في أوساطهم الاجتماعية في مدينة طرطوس، مما دفع رجالات الكنيسة للاجتماع وتوجيه الأهالي إلى فرض حصار على أبنائهم، ودفعهم نحو التردد على الكنيسة ومراجعة الأطباء النفسيين لعلاجهم.

في ظل ظهور بعض المتشددين الإسلاميين وبروزهم في الأحداث الراهنة، يخشى، حالياً ومستقبلاً، من اتساع استخدام الدين لملاحقة مثليي الجنس ومعاقبتهم على أفعالهم، على الرغم من عدم وجود حالات مسجلة وموثقة من هذا النوع حتى الآن، إلا أن هذا الأمر قد سبق أن حدث في العراق، حتى أصبح ظاهرة متكررة.

رهاب المثلية المدعوم من الدولة:

لم يخلُ أي عقدٍ منذ منتصف الثمانينيات من القرن الفائت وحتى الآن من حملات مداهمة واعتقال للمثليين، كما أن بعض الفاسدين من رجال الأمن والشرطة كانوا يستغلون مثل هذه الأمور لابتزاز المثليين ومحاولة الحصول على أموال أو رشاوى منهم مقابل عدم اعتقالهم، هذا عدا عن محاولة إرهاب المثليين وتخويفهم بين الحين والآخر.

خلال الربع الأول من عام 2010، قامت قوات الأمن السورية بحملات مداهمة واعتقالات على الحمامات وأماكن تجوال المثليين وحفلاتهم الخاصة والتي انتهت باعتقال ما يزيد عن ثلاثين شخصاً من حفلة خاصة كانت قد أقيمت في إحدى ضواحي مدينة دمشق، واستبقائهم قيد التحقيق لمدة تجاوزت التسعين يوماً دون توجيه أي اتهام إليهم، لكنهم أشاعوا خبر أن المعتقلين كانوا من رواد حفلة خاصة مثليّة قبل إطلاق سراحهم، مما أدى إلى خسارة الكثيرين منهم لأعمالهم، عدا عن تعرض جزء منهم للتهديد من قبل الأسرة أو الأقارب، الأمر الذي دفع بعضاً منهم إلى الهرب إلى دول مجاورة.

وبعد بدء الأحداث الحالية، بدأ تلفزيون الدنيا حملة رهابية ضد المثليين، تمثلت في اتهام المتظاهرين ومن يبث تظاهراتهم بالانحلال الأخلاقي واللواطة على لسان علي الشعيبي الذي أصبح ضيفاً شبه يومي على برامج القناة.

عدا عن هذه الحملة، تم استخدام مثليّة بعض المعارضين لتهديدهم أو ابتزازهم للالتحاق بصفوف الموالاة مقابل «عدم افتضاح مثليتهم» على العلن، وعندما لم يرضخ هؤلاء للابتزاز، تم التشهير بهم علناً على شاشات التلفاز، ولعل أكبر مثال على ذلك هو حملة التشهير الشهيرة ضد رامي نخلة الذي كان معروفاً باسمه الحركي «ملاذ عمران».

موالي

شو قصّتك؟

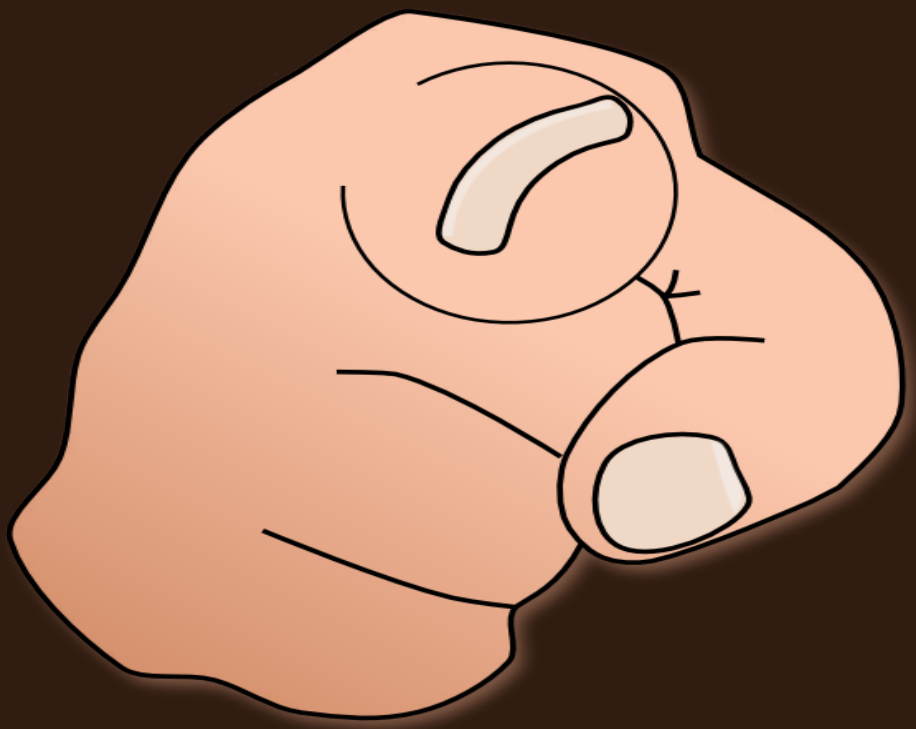

شاركنا لنستفيد ونفيد

SyrianGayGuy@gmail.com
Mawale7@gmail.com

اغتصاب في الزنزانة

موالح | قصة حقيقيّة

حوار وصياغة: سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

لم يكن (ع) يعلم يومها أن حياته السابقة ستمرّ أمامه كاملةً كلّ يوم طيلة عشرة أيام.. ولم يكن ليحلم أنّ قلبه المريض سيحتمل كل هذه الآلام.

بدا ذلك اليوم عادياً ككلّ أيام (ع) الرتيبة. فحالته الصحية لم تعد تسمح له بممارسة الجنس رغم صغر سنه. إلا أنه كان يحاول الخروج عن مألوفه برحلةٍ إلى إحدى الحدائق. يلتقي فيها بعضاً من الأصدقاء المجتمعين هناك. ويضيع في خيالاته التي لا يسمح لها بالجنوح كثيراً كي لا تؤثر على قلبه المريض.

اعتاد رؤية أمثاله من المثليين هناك. واعتادوا معاً رؤية سيارات الشرطة تذرع الشارع أمامها جيئةً وذهاباً. واعتادوا ألا يقترب منهم أحد. ألا يسائلهم أحد. حتى ظن الجميع أنّ لا أحد يأبه لمثليتهم. فهم وغيرهم هنا منذ سنوات. لكنّ تلك العادة سريعاً ما دمرت.

اقتربت سيارات شرطة من المكان. وأحاطت بهم كمن يداهم عصابةً تهدد أمن الدولة. تصيدتهم واحداً واحداً. وحملت منهم إلى مخفر الشرطة ثلاثين. كادت دقات قلب (ع) تفتك به. فالهدوء انقلب ذعراً. وتقلبات المشاعر تؤذيه.

بدأ الإذلال منذ لحظة الاعتقال. وكانت كلمات التحقير تنهال من كل حدبٍ وصوب. تصل بينها أوامر بالصعود إلى عربة الشرطة لم يكن أيٌّ منهم بحاجة إليها. فقد عرفوا أنهم مستهدفون.

عوجا

وقبل أن يفكروا بطريقة وإمكان خروجهم من الزنزانات التي لما بعد رأوها، بدأت أفكارهم تأخذهم إلى الساعة التي ستلي إطلاق سراحهم... هل سيعرف أهاليهم ميولهم الجنسية؟ هل سيعرفها أهل الحيّ؟ هل سيعرفها زملاؤهم في العمل، وأصدقاء الطفولة...و...و...و؟

توسلوا جميعاً لآسريهم، وطلبوا الصفح عن ذنوب لم يقترفوها، لكنّ صخب التحقير والإهانات كان أعلى من أنّات التوسل، وضاعت ابتهالاتهم بين ميم ونون وألف وياء وكاف، وعرف كل من كان قريباً لحظتها أنّ هؤلاء هم من ينعتهم البعض بالمنايك.

أخبر (ع) آسره في الخفر بحالته الصحية، لكن الأخير لم يأبه، بل أمره بالرقص له عارياً، أمام أنظار ثلةٍ من كان الأحرى بهم ملاحقة المجرمين. ولم يكن أمام صاحب القلب المنهك سوى الإذعان، علّهم يلمحون في عينيه حياته السابقة التي يراها كلها الآن، ويرى أكثر ما يرى منها، الغرفة التي شُقّ فيها صدره ليحصل ما في داخله على بعضٍ من الرمق، ولم يكن يعرف أن حقدهم لم يكن وحده ما يعميهم عن آلامه.

«اغتصبوني، مو مرة، أكتر من مرة، وبكل مرّة كنت عم بتمنى قلبي يوقف».

هنا أوقفته عن الكلام، فما قاله يكفي ليجهز على قلبٍ لم يعيه المرض.

أنا مش كافر

موالح | قصة حقيقيّة

حوار وصياغة: سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

كان (ز) فتى وحيداً لعائلته التي كانت معروفةً في الأوساط الاجتماعية في مدينته، لذلك كانت معاناته مع مثليّته كبيرة، فحاول عدم الاختلاط بالمثليين كثيراً، ظناً منه أن ذلك سيجعل من تركه المثلية والزواج أمراً أسهل، برغم درجة تعليمه العالية ومطالعاته التي أكدت له أن مثليّته ليست أمراً قابلاً للتغيير.

لأنّ الحياة لا تخضع لمعادلات الرياضيات التي كان ضالعاً فيها، تغيّرت حياته، وانقلبت كل حساباته، عندما وقع في الحب، وتحوّلت أحلامه من محاولة إرضاء العائلة إلى محاولة البحث عن فرصة تُمَكّنه من كسر المألوف والبقاء مع حبيبه جُلّ الوقت، إن لم يكن كلّه.

«الحب غريب»، كما يقول، فقد بدت أعراض الحب تظهر على وجهه، وتتجلى في كل تحركاته، حتى أن والدته لاحظت علامات الحب عليه، وبدأت تلاحقه، دون أن يشعر، لتعرف لمن يدق قلب ابنها الوحيد.

كان معظم جهده يتجه نحو خلق الفرص للقاء حبيبه، دون ان يعير انتباهاً إلى محاولة إخفاء الأمر عن والدته، التي كثفت جهدها في ملاحقة ومتابعة ابنها، فهي لم تكن تريد له أن يتزوج فتاة من طائفةٍ أو شريحة اجتماعية مختلفة، فحاولت في أحد الأيام تفقد هاتفه المحمول، لتُفاجأ بكم رسائل الحبّ الذي تبادلها ابنه مع أحمد، الذي لم تعرفه أو تسمع به يوماً، لكنها حكمت عليه بأنه فاسد، يغري ابنها بأفعالٍ مشينة، يجب أن توقفها.

عوجا

لم تألُ الأم جهداً، فذهبت إلى الكنيسة لتخبر الخوري بما كان يفعله ابنها، فما كان من الأخير إلا أن طلب منها إحضاره إلى مكتبه في الكنيسة في يوم وساعة حددهما، وكان له الأمر الذي أراد.

في تلك الغرفة الضيقة، التي يجب أن يشعّ منها الحب، شعر (ز) بكمٍّ من الكراهية لم يكن يظنّ يوماً أنه سيشهد مثيلاً له، فقد بدا له ذلك

الخوري، الذي ألف بشاشته، كرجلٍ تتطاير شرارات الغضب من عينيه، لتحرقه بنيران الخوف، والعار.

لم يكتف الخوري بأن استدعى الأم وابنها، بل طلب أيضاً من أخيه، الطبيب النفسي، القدوم في ذلك اليوم، لبحث حالة (ز) وكيفية إخراجه منها. اقترح الأخ الطبيب طرقاً مختلفة للعلاج، تبدأ بجلسات المشاورة النفسية، وألمح أنها قد تصل إلى حد العلاج بالصدمات الكهربائية، لإخراج «الشرير» من جسد الفتى الذاهل من اتحاد جميع الآراء على شرّه وفساده.

كانت تهديدات الخوري واضحة وبدت تعليماته صارمة، ولم يجد بدّاً من الإذعان لها، فقد كان على وشك أن يخسر كلّ شيء، وكانت قصّة مثليّته على وشك الخروج للعلن، لكل من حوله، في ذلك المجتمع الضيّق الذي يريد أن يتسلى بتلقف قصص الآخرين وقضاء ساعات السمر في الحديث عنها.

لم يستمع الطبيب كثيراً لما أراد (ز) أن يقوله، فقد اكتفى بقوله «ما حدا علمني شي، أنا لقيت حالي هيك»، ليقرّر بدء العلاج بالصدمات الكهربائية، التي رافقتها في بعض الأحيان جلساتٌ من الصلوات التي تهدف إلى طرد الشرّير من جسده الذي أوهنه الخوف، واعتصره الألم.

أذعن (ز) للأوامر لاحقاً، وارتضى أن يتخذ لنفسه زوجة تختارها والدته بعد مشاورة الخوري، زوجة صالحة متدينة، تساعده في التخلص من الشرير، لكن دون أن يخبروها بما يأمره الشرير بفعله.

لا تزال نظرات الخوري نحوه تحمل الكثير من الشك والحكم عليه بالفجور ، ولا يزال عقله حبيس لحظات جلسات الصدمات الكهربائية، ولا تزال أصداء أصوات صلوات الخوري تصدع رأسه، ليقول بين الحين والآخر،

«أنا مو كافر، أنا خلقت هيك»

فيروس الورم الحليمي البشري

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

فيروس الورم الحليمي البشري أو كما يسمى بالإنكليزية Human Papillomavirus اختصاراً «HPV» هو أحد أكثر أنواع العدوى المنتقلة جنسياً انتشاراً وسهولةً في الانتقال إذ أنه ينتقل من الشخص المصاب إلى شركائه الجنسيين عن طريق معظم الممارسات الجنسية كما أن معظم حالاته لا تسبب أية أعراض واضحة مما يجعل اكتشافه عند المصاب أمراً صعباً.

طرق الانتقال

ينتقل المرض من الشخص المصاب إلى شركائه الجنسيين عن طريق الجنس الشرجي والجنس الفموي وخاصة الجنس المهبلي لدى النساء مغايرات الجنس. على عكس فيروس نقص المناعة المكتسب، لا يتم انتقاله عن طريق السائل المنوي بل عن طريق احتكاك الأعضاء الجنسية بالأغشية المخاطية للمصاب وبالتالي لا تمنع الواقيات الذكرية انتقاله بشكل كامل. كما يمكن في بعض الحالات النادرة جداً أن يتم انتقال المرض من الأم الحامل إلى جنينها أثناء الولادة.

الأعراض

لا تسبب معظم الإصابات بهذا الفيروس أية أعراض ظاهرية بل يتم الشفاء منها تلقائياً خلال عامين بعد الإصابة على الأكثر. ولكن تجدر الإشارة إلى أنه يمكن للمصاب أن ينقل المرض إلى شركائه الجنسيين خلال هذه الفترة وإن لم تظهر عليه أية أعراض.

في بعض الحالات، يمكن أن يسبب الفيروس ثآليل جلدية أو تناسلية. غالباً تظهر هذه الثآليل داخل المهبل أو الشرج أو على القضيب وفي حالات نادرة يمكن أن تظهر في الفم والحلق نتيجة انتقال الفيروس عن طريق الجنس الفموي.

وفي بعض الحالات الأخرى، تؤدي الإصابة بالفيروس إلى نمو غير طبيعي للخلايا مما قد يتطور إلى سرطان في العضو المصاب. وبشكل خاص، يعد فيروس الورم الحليمي البشري مسؤولاً عن أكثر من ٩٠٪ من حالات سرطان عنق الرحم عند النساء وسرطان الشرج

لوز

عند الرجال المثليين و٥٠٪ من حالات سرطان الحنجرة عند كلا الجنسيين.

لذلك تعد الإصابة بالفيروس ذات خطورة عالية لما قد يسببه من سرطانات وإن كانت معظم حالات الإصابة به لا تؤدي إلى أية أعراض أو مشاكل صحية أخرى.

كذلك في الآونة الأخيرة، تم تطوير لقاحَين للحماية من الإصابة بالفيروس أحدهما سيرفاريكس (Cervarix) يعطى للنساء فقط لحمايتهم من سرطان عنق الرحم والآخر غارداسيل (Gardasil) يعطى للرجال والنساء على حد سواء لحمايتهم من سرطان الشرج والثآليل الجلدية والتناسلية .

يؤمن هذان اللقاحان أكبر حماية ممكنة عندما يتم أخذهما قبل أن يقوم الشخص بأي ممارسة جنسية لذلك ينصح الأهالي بأن يقوموا بتلقيح أبنائهم قبل أن يتموا سن الثانية عشر ولكن إذا لم يكن ذلك ممكناً عندها، يمكن للأشخاص الناشطين جنسياً أن يأخذوا اللقاح حتى حوالي سن الخامسة والعشرين.

يتوفر اللقاحان عند بضعة أطباء في سورية ويتم إعطاؤهما بشكل أساسي للمراهقات والنساء قبل الزواج ولكن بسبب الضغوط الاجتماعية والتقاليد لا يتم نشرهما والإعلان عنهما بشكل كاف وخاصة لحماية الشبان مثليي الجنس.

طرق الوقاية

بما أن انتقال الفيروس يتم عن طريق احتكاك الأعضاء الجنسية، لا تمنع الواقيات الذكرية الإصابة به بشكل كامل. الطريقة الوحيدة للحماية من انتقال الفيروس هي عدم ممارسة علاقات جنسية مع أكثر من شريك واحد خلال الفترة نفسها باستخدام الواقيات الذكرية.

طرق العلاج

لا يوجد علاج لفيروس الورم الحليمي البشري بحد ذاته، مما يجعل الوقاية منه أمراً بغاية الأهمية. ولكن عند حدوث أية أعراض يسببها، يمكن اتباع طرق علاجها المختلفة. ففي حالة الإصابة بالثآليل الجلدية أو التناسلية، يمكن الذهاب عند أي طبيب جلدية والتخلص منها بشكل بسيط من خلال تناول بعض الأدوية.

أما في حالة الإصابة بنوع من أنواع السرطان التي يسببها الفيروس (خاصة سرطان عنق الرحم وسرطان الشرج) فيجب استشارة طبيب مختص يحدد مدى تقدم السرطان والعلاج المناسب للمريض.

حقوق المثلية - نتائج الاستبيان

لاتزال الإجابة على الاستبيان مفتوحة للجميع عبر الرابط الموجود على صفحة المجلة على الفيسبوك.

قام بالمشاركة في الاستبيان مائة وستة «106» أشخاص، وكان اللافت مطالبة بعض غيريّي الجنس تعديل الاستبيان ليتمكنوا من المشاركة فيه، حيث شاركنا فيه عشرة من غيريّي الجنس، أبدوا فيه تعاطفهم مع قضايا المثلية.

كانت معظم المشاركات من أشخاص سوريين عدا مشاركين اثنين، أحدهما من لبنان والآخر من الأردن.

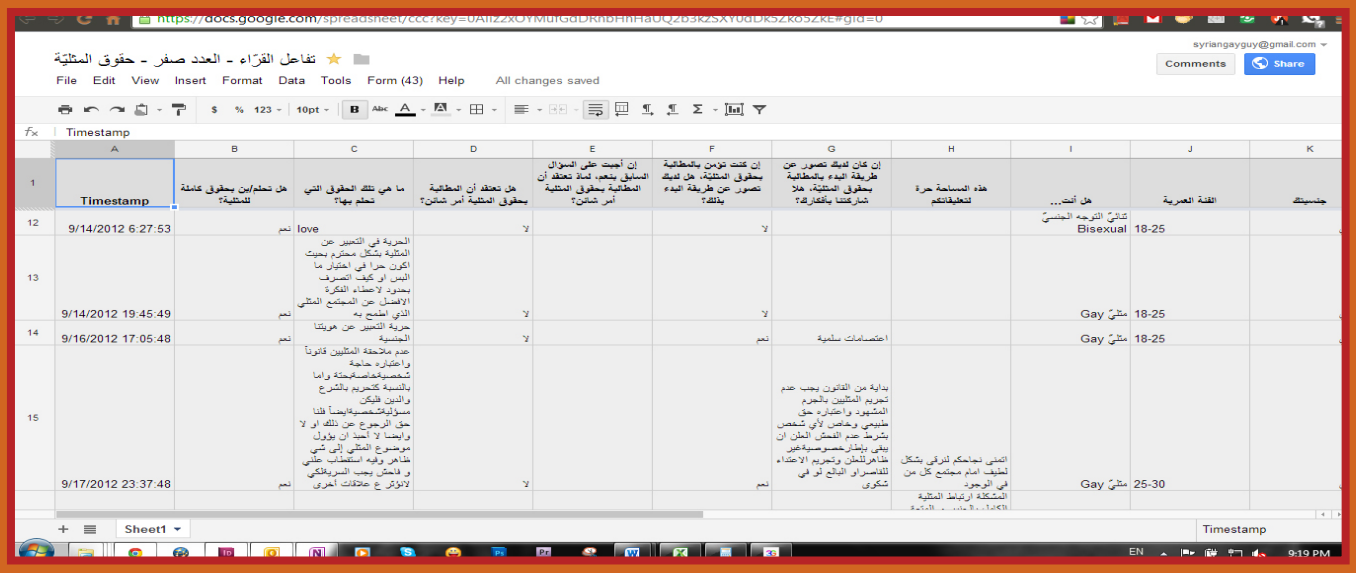

تفاعل القرّاء - العدد صفر - حقوق المثليّة

Timestamp	هل تحلم/ين بحقوق كاملة للمثلية؟	ما هي تلك الحقوق التي تحلم بها؟	هل تعتقد أن المطالبة بحقوق المثلية أمر شائن؟	إن أجبت على السؤال السابق بنعم، لماذا تعتقد أن المطالبة بحقوق المثلية أمر شائن؟	إن كنت تؤمن بالمطالبة بحقوق المثلية، هل لديك تصور عن طريقة البدء بذلك؟	إن كان لديك تصور عن طريقة البدء بالمطالبة بحقوق المثلية، هلا شاركتنا بأفكارك؟	هذه المساحة حرة لتعليقاتكم	هل أنت...	الفئة العمرية	جنسيتك
9/14/2012 6:27:53	نعم	love	لا		لا			تثاليّ التوجه الجنسيّ Bisexual	18-25	
9/14/2012 19:45:49	نعم	الحرية في التعبير عن المثلية بشكل محترم بحيث اكون حرا في اختيار ما البدن او كيف اتصرف بحدود لاعطاء الفكرة الافضل عن المجتمع المثلي الذي اطمح به	لا		لا			مثليّ Gay	18-25	
9/16/2012 17:05:48	نعم	حرية التعبير عن هويتنا الجنسية	لا		نعم	اعتصامات سلمية		مثليّ Gay	18-25	
9/17/2012 23:37:48	نعم	عدم ملاحقة المثليين قانوناً واعتباره حالة شخصية خاصة فحسب واما بالنسبة لتحريم بالشرع والدين فليكن مسؤليةشخصيةايضاً فلنا حق الرجوع عن ذلك او لا وايضا لا أعتد ان يؤول موضوع المثلي إلى شيء ظاهر وفيه استقطاب حادي و فاعلن يجب السريةلكي لاتؤثر ع علاقات أخرى	لا		نعم	بداية من القانون يجب عدم تجريم المثليين بالجرم المشهود واعتباره حق طبيعي وخاص لأي شخص بشرط عدم الفضل العلن ان يبقى بإطارخصوصيةغير ظاهر للعلن وتحريم الاعتداء للقاصي او البالغ لو في شكوى	التمنى نجاحكم لدرقى بشكل لطيف امام مجتمع كل من في الوجود المشكلة ارتباط المثلية	مثليّ Gay	25-30	

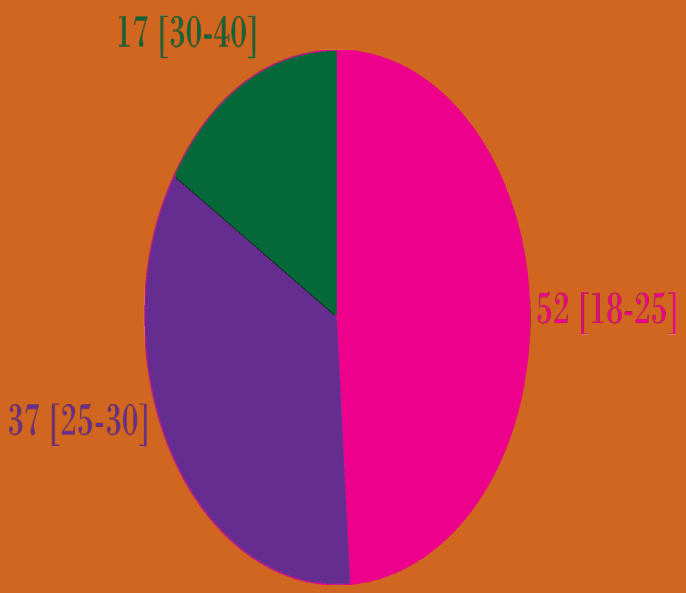

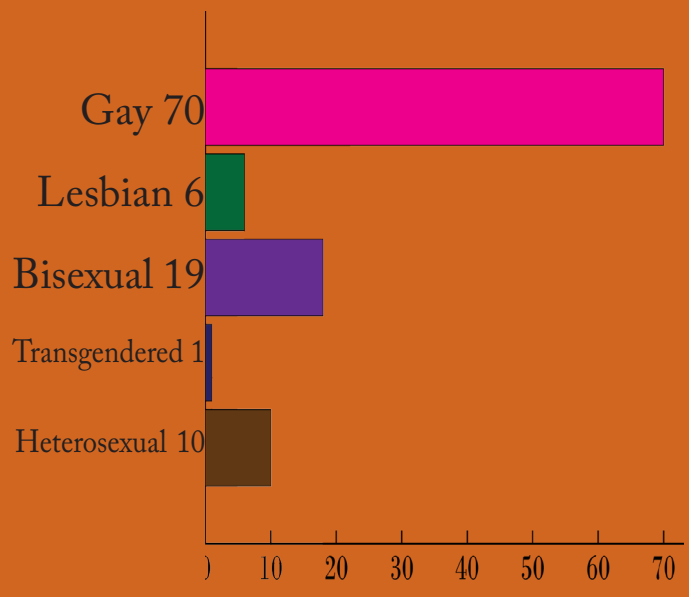

مشمش

السؤال الأول:
هل تحلم/تحلمين بحقوق كاملة للمثليّة؟

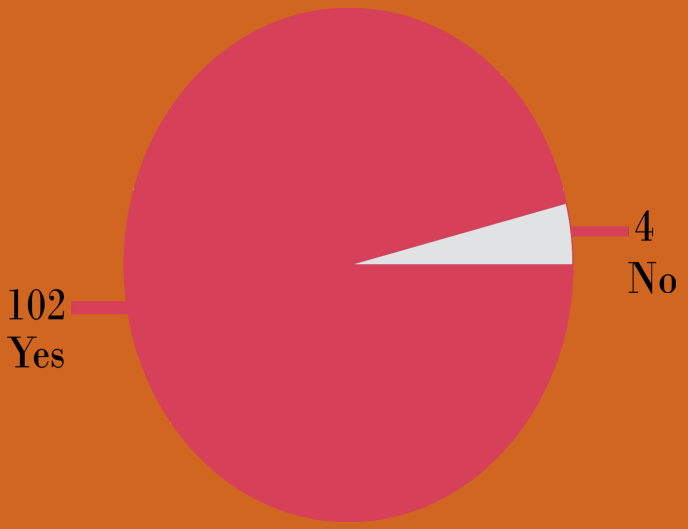

أجاب مائة واثنان «102» بنعم بنسبة تتجاوز الستة وتسعين في المائة «96%» فيما أجاب بلا أربعة أشخاص كان أحدهم الشاب اللبناني المشارك في الاستبيان، والذي عبّر في مساحة أخرى أنّ ما يحلم به هو الهجرة، وليس حقوق المواطنة في بلده، فيما كانت إحدى الإجابات بلا من شخص يعتبر أن المطالبة بحقوق المثليّة هي اعتداء على حقوق الآخرين.

السؤال الثاني:
ما نوع الحقوق التي تحلم بها؟

تفاوتت الإجابات على هذا السؤال، كان معظمها يتمحور حول إلغاء تجريم المثليّة قانوناً، وحماية المثليين من الاضطهاد النفسي والجسدي الممارس عليهم من قبل الدين والمجتمع والدولة، كما أن بعض الإجابات حملت تعبيراً بسيطاً لكنه أيضاً معبّر وهو «حقوق المواطنة الكاملة» الذي يحتوي في جوهره كل الحقوق الذي يجب أن يتمتع بها المواطن في وطنه، كما وردت كثيرٌ من الإجابات التي تعتقد أن حرية التعبير تشمل كلّ شيء، بما فيه حقوق المثليّة.

السؤال الثالث:
هل تعتقد أن المطالبة بحقوق المثليّة أمر شائن؟

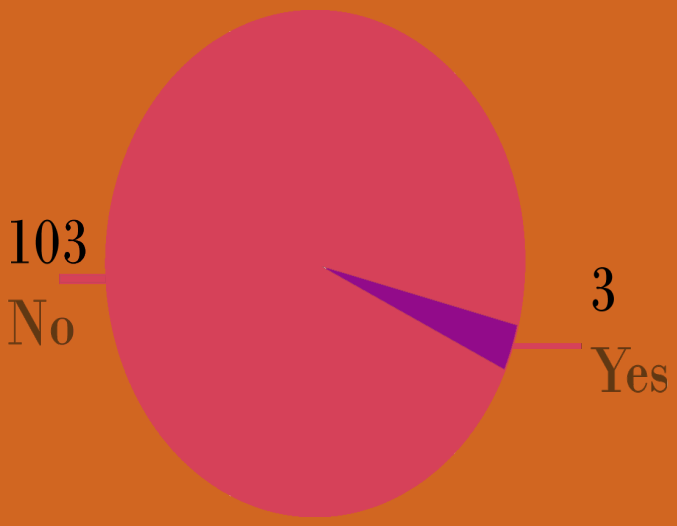

أجاب مائة وثلاثة «103» بـ«لا» بنسبة تتجاوز الستة وتسعين في المائة «97%» فيما أجاب بنعم ثلاثة أشخاص أحدهم ذات الشخص الذي يعتقد أن المطالبة بحقوق المثليّة هي اعتداء على الحريات الدينية للآخرين.

السؤال الرابع:
لماذا تعتقد أن المطالبة بحقوق المثليّة أمر شائن؟

لم نحصل سوى على إجابة واحدة، كانت بلغة ركيكة تغلب عليها الأخطاء الإملائية نصوغها لكم بالآتي: «لأننا لا يمكننا ان نجبر الناس على شيء يعتقدون أنه كفرٌ في بلادهم، تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية الاخرين وأنا أعتقد ان ظواهر المثليين علناً اعتداء على دين وعادات وتقاليد وحرية الآخرين».

مشمش

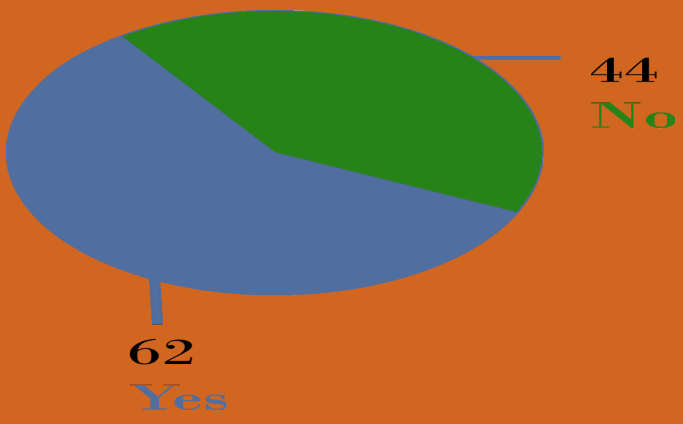

السؤال الخامس:

هل لديك تصوّر عن طريقة البدء بالمطالبة بحقوق المثليّة الجنسيّة؟

أجاب اثنان وستون «62» بنعم بنسبة تتجاوز ثمانية وخمسين في المائة «58%» فيما أجاب بـ«لا» أربعة وأربعون شخصاً «44».

السؤال السادس:

ما هي برأيك الطريقة المثلى للبدء بالمطالبة بحقوق المثليّة في سوريا؟

اتفقت معظم الإجابات على ضرورة إنشاء جمعية تطالب بحقوق المثليّة الجنسية في سوريا، تبدأ بنشر الوعي حول المثليّة وماهيتها، وعن نجاح المثليين والمثليات وثنائيي الجنس في المجتمع، كما اقترحت إحدى الإجابات نشر تقارير عن الإساءة للمثليين وعن معاناتهم داخل سوريا، فيما تفاوتت الإجابات الأخرى بين مطالب بالتحاور مع الغيريّين المعادين للمثليّة في المجتمع، ومطالب بالعمل الفوري على إلغاء قانون تجريم المثليّة في سوريا.

كانت بعض آراء الغيريّن المشاركين في الاستبيان صادمة بشكل يبشر بالخير، حيث اقترحوا تنظيم مسيرات حاشدة تطالب بحقوق المثليين يشارك فيها جميع من يدعم تلك الحقوق، فيما اقترح آخر المطالبة بتعديل المناهج التعليمية لإدراج الميول الجنسية ضمن المنهاج الدراسي، كما اقترحوا علينا طرح الفكرة إعلاميّاً بالتدريج من خلال المسلسلات والبرامج والأخبار.

تعليقات سعدنا بها:

إحدى السيدات الغيريات علقت في المساحة الحرّة بقولها: «أنا بدعمكن للأخير 3<»، ونحن كفريق موالح نرسل لها قلوباً وقبلات، ونتمنى لها السعادة وأن يبقى دعمها لنا مستمرّاً.

أحد الغيريّين تمنى لنا في المساحة الحرّة التوفيق قائلاً «بالتوفيق شباب وصبايا»، وله جزيل الشكر وكل المحبة.

نود أن نشكر صديقة عزيزة قامت بعملية «طرش» الاستبيان على حد تعبيرها، بعد أن اقترحت إضافة خيار للغيريين في الاستبيان، مما مكننا من الحصول على آراءهم ومشاركاتهم معنا.
(ر) ... شكراً لكِ.

حقوق المثلية - الخطوة المقبلة

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

لا تزال إحدى أكبر مشكلاتنا في سوريا هي «تكبير الراس» والجدل دون طائل. فنحن كسوريين نميل لأن ننسى أو نتناسى أنه لا يمكن لأي عملٍ أن يتم بجهد فرديّ. فتباين الآراء هو أفضل ما يمكن أن يطرح طرائق لحلول المشكلات. مهما بلغت درجات الاختلاف والتباين فيما بيننا، لا تزال أهدافنا وآلامنا مشتركة. ولعلّ الاستبيان السابق ونتائجه خيرُ دليلٍ على ذلك. فنحن في موالح، لن نستطيع القيام بالمهمة وحدنا، لأننا مهما امتلكنا من قوة وشجاعة وإرادة، نبقى بضعةً من الأشخاص، لن نستطيع أن نخطو خطواتٍ أكبر من قدراتنا، حتى لو أردنا ذلك.

تمرّ سوريا الآن بمرحلةٍ ستغيّرُ المستقبل كما غيّرت وجه البلاد ومعالمها، ويجب أن لا نختبئ من رياح التغيير. فالحقوقُ لا تُمنح، بل تُؤخذ عنوةً عمن يريد أن يحرم أصحابها منها. إنّ خير مصدرٍ للعلم هو التاريخ، والتاريخُ يخبرنا أنّ سابقينا من المثليّين والمثليّات في سوريا قد عانوا كثيراً خلال عقد الثمانينيات، كما يخبرنا التاريخ والحاضر، أن أقراننا في العراق قد عانوا ويعانون كثيراً منذ عام 2003، وإن لم نستفق للخطر المقبل علينا، فسنعاني الكثير، ولن يغفرَ لنا أحدٌ اختلافنا عليه أو لأجله. فنحن الهدف الأسهل للاضطهاد، والحلقة التي جعلها الدين والدولة والمجتمع أضعف الحلقات عبر سنواتٍ من الاضطهاد والتهميش والملاحقة.

يخبرنا تاريخ المطالبة بحقوق المثليّة في الدول الأخرى أن لكلّ دولةٍ ولكلِّ زمان خصوصيتهما، ويخبرنا أصحاب الخبرة أن الخطوة الأولى دائماً في سبيل المطالبة بحقوق المثليّة تتم عبر صرخة تعلو فوق أصوات التجاهل، ليسمع كل من حولنا صوتاً يقول «نحن هنا، موجودون، إن قبلت عقولكم وجودنا أو لم تقبل، سنظلّ هنا»، كان الهدف من موالح هو إيصال هذا الصوت، الذي نؤمن أنه في حاجةٍ لجميع أفراد المجتمع المثليّ، كي يسمعه السوريون، وبقية العالم.

استناداً إلى الاستبيان السابق، سنطرح بضعةَ تساؤلات، لكي نصل معاً وبمشاركتكم، إلى الخطة المثلى والخطوة المقبلة المثلى في مشروع المطالبة بحقوقنا. فكما وردت تعليقات كثيرة أن المجتمع المثليّ في سوريا في حاجة إلى مجلة كمجلتنا، نحن في موالح نقول لمجتمعنا المثليّ أننا أيضاً في حاجةٍ إلى أفكار ومشاركات وتعليقات ومقترحات، تدفع بعملنا نحو الأمام، بدل أن نعيق تقدمنا البطيء بخلافاتٍ تضرّ بنا جميعاً، ولا تعود بالنفع إلا على من يريد أن يعيقنا ويلغينا.

أسئلتنا للاستبيان المقبل ستتمحور حول نقاطٍ أثيرت من خلال تعليقاتكم.

هل من المقبول أو الممكن إنشاء جمعية سورية للمطالبة بحقوق المثليّة؟

هل من المقبول أو الممكن توزيع منشورات توعوية حول المثلية الجنسية؟

هل من المقبول أو الممكن الدعوة إلى مسيرة أو اعتصام للمطالبة بحقوق المثلية، سواءً كان ذلك الآن أم في المستقبل؟

هل قرأت عن الوسائل والخطوات الأساسية للمطالبة بالحقوق؟

وأسئلة أخرى مماثلة، نتمنى أن نحصل على إجابات عليها، بعد الإعلان عن الاستبيان على صفحة المجلة على الفيسبوك.

الحلقة المفقودة

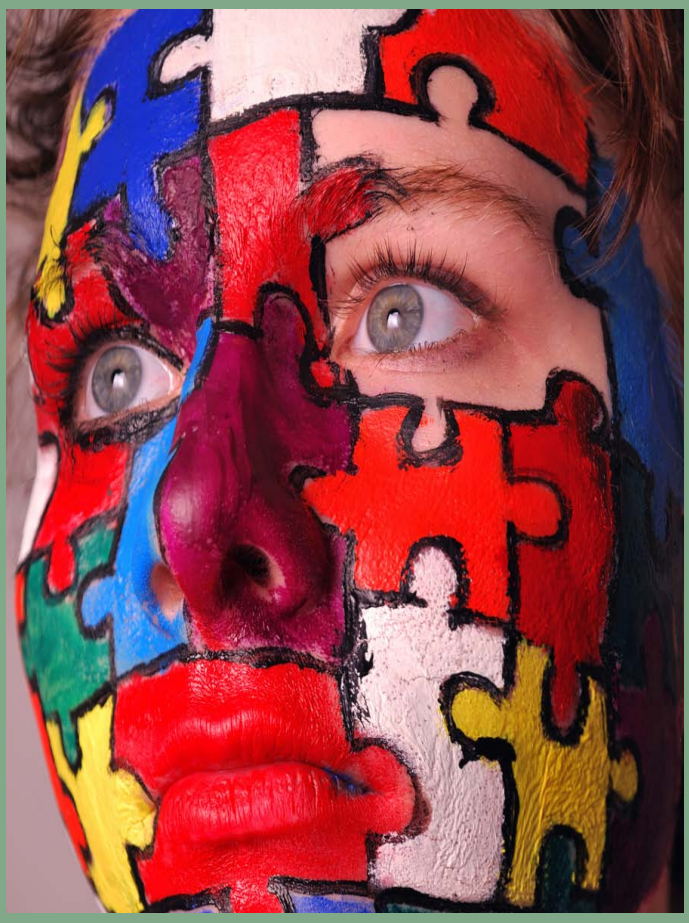

تتعرّض الفتاة المثلية للكثير من الضغوطات في بلدنا. فبينما يمكن أن تتعرض أية فتاة غيرية للمعاكسات، يكون حجم المضايقات للفتاة ذات المظهر الرجولي أكبر بعشر مرات. هذا هو واقع حياتنا هنا، لكن ذلك ليس المعضلةَ الأكبر التي تواجهها المثليّات في سوريا.

تكمن المشكلة الأساس في عدم توفر وسيلة للاتصال والتواصل. فلا يوجد موقع تعارف الكتروني رسميّ تعرفه الفتيات المثليّات ويمكن أن يستخدمنه في سوريا، ولا نقاط تجمع والتقاء، في حين يستخدم الشباب المثليون السوريون موقعاً الكترونياً للتعارف، وبرغم أنه موقع دوليّ، إلا أنهم يعرفونه جميعاً ويستخدمونه. لذلك كان من الأسهل عليهم أن يتصلوا ببعضهم ويتواصلوا.

«نحن موجودات في كل مكان». هذا ما أخبرتنا به إحدى الفتيات المثليات. وقالت متابعةً أنّ «المشكلة أننا ننقسم فيما بيننا إلى مجموعات صغيرة وكثيرة، مما يزيد من صعوبة اتصالنا ببعضنا». وهذا ما اتفقت عليه معظم الفتيات اللواتي قمنا بالاتصال بهنّ لإعداد هذا التقرير. فالانقسام إلى

في اتصال مع موالح، قالت لنا فتاة مثلية رفضت نشر اسمها «إن الحياة في بلدنا صعبةٌ على أية فتاة، بسبب الطريقة التي يتعاملون معنا بها في الشارع ووسائط النقل العامة... ولك أن تتخيلي ما وقع تلك المعاملة لدى فتاة مثليّة... سيصبح الأمر أشبه بالكابوس». وتابعت قائلة، «كما أن الوضع محبط، لأنه لا يوجد مكان نجتمع فيه، أو موقع الكتروني تستطيع الفتيات استخدامه ليتعرفن إلى بعضهن».

موالح | لوليا داوود وليلى ريحاني
Loulia.Dawood@gmail.com
Layla.Rihani@gmail.com

بيستاشيو

مجموعات صغيرة دون وجود أي وسيلة للاتصال هي إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجه مجتمع المثليات في سوريا، لكن لا بدّ من وجود حلٍّ لها.

يتم مؤخراً إنشاء مجموعات سرية على أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم؛ الفيسبوك، وما يميّز هذه المجموعات أنها لا يمكن أن ظهر في نتائج البحث إن قمت بالبحث عن اسمها، حيث يجب على أحد أعضاء هذه المجموعات أن يضيفك إليها.

صرحت إحدى الفتيات لموالح قائلة: «قمت بإنشاء حسابٍ وهميّ على الفيسبوك، ثمّ قامت إحدى صديقاتي المثليّات بإضافتي إلى أربع مجموعات سريّة خُصِصت جميعها للفتيات المثليات في سوريا»، وأضافت الفتاة التي رفضت نشر اسمها «لقد تخوفت للوهلة الأولى أن يكون من بين أعضاء المجموعة شباب غيريّون أنشأوا حسابات وهمية بأسماء فتيات بغرض التسلية والتحرش بالفتيات في المجموعة، لكنّ اتضح فيما بعد أن جميع الفتيات اللواتي يصل عددهنّ إلى 79 فتاة هنّ فتيات مثليّات، وعددهن في المجموعة يزداد باضطراد».

على الرغم من ذلك، تتخوفُ بعض الفتيات المثليّات من لقاء فتيات مثلياتٍ أخريات ضمن هذه المجموعات السرية، الأمر الذي عبرت عنه فتاة ثنائيّة الجنس بقولها: «ماذا لو كانت الفتاة الأخرى متهورةً وطائشة، وقامت بالاتصال بأهلي لتخبرهم بتوجهي الجنسيّ؟ لذلك لا يمكنني الوثوق بفتاة لم ألتقيها من قبل، وهذا أمرٌ تتفهمه معظم الفتيات المثليّات».

لم تكن تلك هي الفتاة الوحيدة المتخوفة من أمرٍ كهذا، فمعظم الفتيات المثليّات أبدين ذات التخوف، لكنّ ذلك ليس بسبب خشيتهن على عائلاتهن إن تمّ كشف سرّ توجهاتهن الجنسيّة، بل بسبب خوفهن مما قد يتعرضن له من أذى إن حصل ذلك.

تتكون المبادئ الفكرية لمعظم العائلات السورية من مزيج من الدين والعادات والتقاليد، وبرغم وجود بعض العقليات والعائلات المنفتحة، إلا أن الغالبية ليست كذلك، وفي حين أن الاستقلال المادي والاستقرار بعيداً عن العائلة هو أمر يصعب أن تحققه المرأة السورية بشكل عام، تصبح فكرة الطرد من منزل العائلة هي الفكرة التي تخيف الفتاة المثليّة، لما قد يتلوه من تشرد وحاجة مادية، اللذين يعدان من أصعب الأمور التي قد يواجهها أيّ شخص في مجتمعنا.

عدا عن التخوف من الطرد من منزل العائلة، هناك صراع آخر يعكر صفو حياة معظم الفتيات اللواتي ينتمين إلى عائلات محافظة، ألا وهو الزواج القسري، فهناك عدد كبيرٍ من الفتيات المثليّات اللواتي تم تزويجهن قسراً، وقد قالت إحداهنّ: «إن ارتداء كل هذه الأقنعة لن ينجح إلا في قتل روحي». إلا أن عدداً من المثليّات قد تصرفن بذكاء واستطعن أن يتزوجنّ من رجل مثليّ في محاولةٍ لتجنب مثل تلك المشكلات، لكنّ ذلك قد لا ينجح في جعل الحياة أسهل بالنسبة لهنّ.

بالنتيجة، ليس التخوف من الفتيات المثليات الأخريات هو الحاجز الوحيد أمام مكاشفة الفتاة المثليّة لهنّ وتصريحها بتوجهها الجنسيّ، بل الخوف الحقيقي هو الخوف من المستقبل. لكن يجب عليهن أن يعرفن، أنّ الأمور ستتغير نحو الأفضل فيما لو قمن بتلك الخطوة.

هيك حياتنا - 1

موالح | حوار: سرمد العاصي
SarmadOrontes@live.com

بدأت أعتقد أنني مثلية مع انتقالي للمرحلة الثانوية. في السعودية حيث تربيت، كثيراتٌ كنّ مثليات في مدرستي. كنت أراهن أزواجاً أزواجاً. كنّ يتصرفن بطبيعية وارتياح كأن المدرسة حي مثليّ، أو منطقة آمنة. لم يكن يقتصر الأمر على مدرستي، كان هذا أمراً عادياً في الكثير من المدارس أيضاً.

كانت إدارة المدرسة تنظم العديد من المحاضرات عن «الشذوذ الجنسي» وحرمانيته في الدين الإسلامي، ولكن كلامهم لم يكن يقنعني. كان اعتقادي هو باستقلالية كل شخص، وحريته الكاملة في اختيار ما يريد، والتصرف كما يريد. كم أن التحريم كان الصفة السائدة في السعودية لأي متعة أو بهجة أو حتى ممارسة بسيطة ساذجة.

ولكن هذا لا ينفي أن العديد من الفتيات كنّ أيضاً غيريات، وكنّ يصاحبن عدة شباب أحياناً في نفس الوقت. كانت رفيقاتي من هذه الفئة، وكنّ يدفعنني باستمرار لأن أتعرف على شابٍ وأن أصاحبه وأن أخرج معه.

في المرحلة الإعدادية كانت محاضرات المدرسة هي ما نبهني لموضوع المثلية. كانت المدرسات تتحرين بعمق. كنّ يسألننا إن وصلت لأي منا «رسالة» من فتاة أخرى، ولكن الفتيات كنّ كتومات في هذا الشأن. لم تكن أي منهن لتبوح بأيّ سر. أذكر مرةً أن إحداهن اعترفت لأمها بحصول أمرٍ من هذا القبيل والتي أخبرت إدارة المدرسة، التي بدورها أخبرت أمي والتي سألتني إن حصل معي أمر كهذا. لم يحصل، ولم أكن لأخبرها بالأصل إن حصل.

بيستاشيو

كانت أزواج المثليات مكونة من طرفين. طرف كنّ الإناث النساء، وطرف كنّ الإناث الرجال. كانت النساء يبدين غلواً في إظهار أنوثتهن، ويلبسن من الثياب أضيقها، ومن الألوان أكثرها تألقاً. في المقابل، كانت الإناث الرجال يقصرن شعورهن، ويلبسن ملابس عريضة وفضفاضة ويقلدن في مشيتهن الشباب. كنا نقول عن هذه الفئة «عربجيات».

كانت في صفي بنتان، الأولى وهي «العربجية» كانت من أصل فلبيني، وذات شعبية كبيرة في المدرسة. كانت سمراء ومرحة. كانت صاحبتها بنتاً من أصول لبنانية. شقراء خجولة و«مبنتة». كن يظهرن عواطفهن إحداهما للأخرى بدون أي اعتبار لرأي بقية الفتيات. لم يكن أحدٌ ليجرؤ أن يشي بخبر صحبتهن للإدارة، فقد كانتا قويتي الشخصية ذاتا نفوذٍ بين الطالبات. كما أن أحداً لم تكن لترغب في إدخال نفسها في هذا الشَرَك.

كنت أسمع الكثير من القصص عن فتيات يلتقين في الحمامات ويفعلن ما يفعلن. كانت إدارة المدرسة تقبض على بعضهن متلبسات. لكن المدرسة كانت خاصة، وكانت المديرة حريصة على بقاء الطالبات في مدرستها، فكان الأمر يمضي بدون إخبار الأهل. لم يكن من مصلحة الإدارة أن تطرد أيةً من الفتيات، كما ليس من المعقول أن يُشهَّر بأيةٍ منهن.

كنت في رغبة دائمة أن أخوض تجربةً مع فتاة أخرى، لكنني لم أكن أجرؤ على ذلك. لم أستطع أن أجمع الشجاعة الكافية، كما أنني كنت «مرتبطة» مع شاب في ما يشبه العلاقة. لم يكن يجذبني. ربما كان جسمه رياضيًا و«جميلاً»، لكنّ وجهه لم يكن كذلك. لم أكن أكنّ له أية مشاعر. هو كان لطيفًا وطيبًا، ولكنهم جميعًا يشبهون بعضهم البعض في نظري!

عندما انتقلت إلى سوريا ودخلت الجامعة بدأت حياتي بالتغير بعض الشيء. كنت قد بدأت أشاهد الأفلام الجنسية المثلية إذ كانت ثورة الإنترنت قد وصلت إلينا.

تعرفت في تلك الفترة على فتاة كانت مختلفة عن البقيات. كان مظهرها يصرخ باختلافها. كانت مثلية وتريد للجميع أن يعرف ذلك. وجدتني على الموقع الاجتماعي الفيسبوك وأضافتني. شيء ما دفعني لقبول طلب صداقتها مع أنني لم أرَ منها إلا صورتها، ولم يكن هناك أية معلومات عنها في صفحتها. لكنني قبلت صداقتها! قبلتها على أية حال.

في دمشق

موالح | مشاركة من فتاة مثليّة

بدايةً، ككل مثليّة، كانت كلُّ فتاةٍ تشعر بالحيرة، والخجل، وأحياناً الخزي، لأنها تظنّ أنّ لا واحدةً مثلها هنا في سوريا، حتى أنّ بعضهنّ كنّ يخجلن حتى من محاولة معرفة ماهية ما يشعرن به، وكنّ يخجلن من إشباع رغباتهنّ، لذلك كانت حالهنّ تؤولُ دوماً نحو النتيجة الوحيدة المعروفة في مجتمعنا، أي الزواج، ليتحولنّ من فتياتٍ إلى آلاتٍ للجنس والإنجاب.

اقتصرت محاولات كسر الحصار المفروض على المثليّات على من امتلكن الشجاعة، وحدها الفتاة الشجاعة هي من تمكنت من خلق بابٍ افتراضي على الانترنت، تتحاور عبره مع مثليّاتٍ من دولٍ أخرى، ومع مرور الوقت وانتشار المعرفة، استطعن أن يجدن وسائل للقاء، في دمشق، في سوريا.

بعض الفتيات امتلكن الجرأة للتحدث للأخريات ولقائهنّ، مما خلق شبكةً صغيرة من المعارف، كان عدد الفتيات فيها قليلاً جداً، كما أنّهنّ كنّ أيضاً معروفاتٍ جداً من قبل الجميع.

كبرت تلك الشبكة شيئاً فشيئاً بمرور الوقت، وولدت معها بعض المشاكسات التي كان فيها بعضٌ من الدراما، وكثيرٌ من الضحكات والمرح.

أما المشكلات التي تواجهنا فتتمثل في مشكلتين أساسيتين تواجههما كل فتاة في عالمنا، أولاهما هي الدين الذي يبدأ أهالينا بغرسه فينا منذ الصغر، والذي يصبح جداراً كبيراً، من الصعب اختراقه، بل وحتى التفكير في اختراقه. أما المشكلة الثانية فهي الزواج، فهو ليس خياراً في معظم الحالات، خاصةً أن بعض الفتيات يتم تزويجهنّ في سن الرابعة عشرة، قبل أن يعرفن ما يردنه في الحياة.

عندما تعرف الفتاة ماهيتها وما تريد، وتقرّر تقبّله، تصبح كمن ترفض الحياة المفترضة المكتوبة عليها، متحديةً بذلك أهلها، ومجتمعها، لتصبح عرضةً لألسنة الناس، لذلك نجد أن معظم الفتيات يحلمن بالهجرة والسفر، خاصةً من يعشن علاقات حب وارتباط، لأن السفر هو الطريقة الوحيدة التي ستمكن أية فتاتين من امتلاك حياةٍ مشتركة مع بعضيهما.

الاستقرار في حياةٍ مشتركة مع من تحبّ، هو حلمٌ بسيط لا يمكن لنا أن نحققه هنا. ما الذي يمكن أن تقوله أيةُ فتاة لأهلها؟ ما الذي سيحدث عندما تصبح في الثلاثين ويبدأ الناس بسؤالها عن سبب عدم زواجها؟ ما العذر الذي تستطيع أن تختلقه في كل مرةٍ يتقدم شابٌّ مجهولٌ لا تعرفه من قبل لخطبتها؟

NM

أبي... أنا غاي

موالح | نوار جيرون
nawar.jairoun@gmail.com

عدت إلى المنزل ذات يوم بعد أن كنت قد خرجت مع أصدقائي لأحد المقاهي، كان أبي يتصرف معي بغرابة، أحسست بأن هناك خطباً ما ولكنني لم أعرف بالضبط ما هو السبب الحقيقي، وكان من المستحيل التحدث معه عن الموضوع لأنه كان يظل صامتاً و كأنه لا يريد التحدث أمام أفراد العائلة. لقد امتلكني خوف شديد من أن يكون قد علم عن ميولي الجنسية المثلية، و بصراحة لم أفكر بغير هذا الاحتمال، لأن القرص الصلب الذي أمتلكه يحتوي على أفلام جنسية مثلية، وصور لي مع شريكي السابق، لم تكن تلك الصور جنسية أو فاضحة، ولكنها كانت تكفي للدلالة على أنني و شريكي مثليا الجنس، وقد كان القرص الصلب بلا حماية، وبدأت الأفكار تدور في رأسي عما يمكن أن يكون قد رآه وما الذي سيحصل بعد أن يتحدث معي بهذا الموضوع.

لقد عرف أبي عن ميولي الجنسية منذ زمن بعيد، كنت في الرابعة عشرة من عمري و كان الانترنت قد دخل حديثاً إلى منزلنا. كنت أتصفح بعض المواقع المثلية وصوراً لشباب عراة. كنت أعجب بما أرى ولكنني لم أكن أعرف أن هذا هو الميول المثلي، وأن المجتمع ينظر إليه نظرة المريض النفسي.

لم أكن ملماً جداً بأمور الانترنت، فاكتشف أبي المواقع التي كنت أزورها ووبخني توبيخاً شديداً قائلاً بعض العبارات المهينة بحق المثليين "لك أبي هدول كلّن شذوذ ووسخ، أنت هيك متلن؟" و أنا كنت أرد بأني كنت فقط أتصفح هذه الصفحات لأعرف عن هذه الجماعات لا أكثر. لا أعتقد بأنه صدقني ولكنه

عجوة

كان يومئ برأسه موافقاً. صراحةً لم أكن أعرف الجواب على سؤاله أصلاً، هل أنا فعلاً مثليّ الجنس أم لا؟ لم يكن لدي أية فكرة عن الموضوع، وكنت في حالة خوف شديد من أن يتخذ بحقي أي إجراء، فقد كان أبي شخصاً عنيفاً وأن يضربني كان أبسط الأمور عليه. لذلك أنكرت ومضت هذه الحادثة بدون شيء يذكر، ولم يحصل بعدها شيء مهم حتى تلك الليلة، وكان قد ضى وقت طويل قبلها.

لم أستطع النوم تلك الليلة، وتحدثت مع بعض من أصدقائي المثليين عمّا حدث، وقضيت ليلة من الخوف من أسوأ أيام حياتي. و في اليوم التالي كان أبي يجلس على الشرفة و يشرب كوباً من القهوة، أمي كانت إلى جانبه لكنها ذهبت إلى غرفة النوم لتغير ملابسها، فقمت أنا و جلست معه آملاً أن يتحدث معي بالموضوع لأنني قد تعبت من التفكير بما قد يكون السبب في انزعاجه مني، وبدأ بالحديث.

أبي: أنا شو حاكيتك من زمان عن صور الشباب يللي كنت تشوفن؟
أنا: ليش شو في؟
أبي: أنا فتحت الهارد تبعك و شفت الأفلام يللي عليه، نحنا شو حكينا من زمان؟ مو عَـأساس تبطل تشوف هيك شغلات؟ أنا كنت لاحقك و بدي ألقطك لأنو كنت عرفان أنو رح ترجع تشوف هيك قصص.

في هذه اللحظة تأتي أمي لتجلس معنا على الشرفة بعد أن أنهت ارتداء ملابسها، فيغير أبي الحديث، أنهض وأذهب لغرفتي لأعرف ماذا سأفعل بعد ما رأى أبي الأفلام التي كنت أحتفظ بها على القرص الصلب، ولكنني كنت محظوظا أنه لم ير الصور التي كنت قد التقطتها مع شريكي. وبدأت التفكير فيما سأقول حين تسنح له الفرصة بالتحدث معي بالموضوع مرة أخرى، حيث لم يستطع أن يكمل حديثه بمجيء أمي. استشرت وقتها جميع أصدقائي، وتراوحت النصائح بين إنكار الأمر وقول أن الأفلام هي من صديق، ولم أشاهدها بعد ولا أعرف ماهيتها، وبين أن اعترف بالأمر وأفصح له عن ميولي.

لكن كلا الأمرين كان مخاطرة بحد ذاته، فإن اخترت الطريق الأول، لا أعتقد أن أبي سيصدق أمراً كهذا لأنه كان يقظاً، كما لا أعتقد أن الأمر سيكون أفضل باختياري أن أكذب عليه بهذه الطريقة، وإن اخترت الطريق الثاني، فأنا لا أعرف ردة فعله تجاه هذا الموضوع، لأنه يمكن أن يفعل أي شيء قد أستطيع أو لا أستطيع تخيّله، ويجب أن أكون جاهزاً لأي قرار يتخذه.

عجوة

بعد تفكير طويل ومحادثات طويلة مع الاصدقاء، قررت ألّا أنكر الموضوع وأن اعترف بميولي له، وجهزت لنفسي حقيبة صغيرة فيها بعض الأمتعة في حال قرر أنه لا يريدني في منزله بعد الآن. لقد كان أبي شخصاً متديناً ولم أكن أعرف مدى معرفته بأمور المثلية الجنسية، ولم أعرف ما يمكن أن يفعل.

تهيأتُ لأول محادثة مع أبي عن مثليتي الجنسية، ولا أنكر أنني كنت خائفاً، ولكنني كنت مصرّاً على قراري، وعندما حلّ المساء، إذ به يدخل غرفتي، يسحب كرسياً ويجلس عليه مقابلي، والغضب بادٍ على وجهه، ينظر إلي مباشرة نظرات جديّة و يبدأ بالتحدث.

أبي (بلهجة حادة): أي هات لشوف ما بدك تحكيلي ليش منزل عندك هيك أفلام؟ ولا تقعد تلف وتدور، حاكيني بصراحة وبلا كذب.
أنا (بعد نفس عميق): أبي أنا غاي، شو أعمل يعني؟

ينظر إلي متعجباً، ويهدّئ من حدّة غضبه قليلاً، قبل أن يتحدث إليّ بلهجة لطيفة، كما اعتاد منذ زمن ليس بطويل، وكأنه أراد أن يسمعني حقاً، لا أن يحكم عليّ بنفسه، و هنا أتابع...

أنا: أبي أنت لما مسكتني عم أتفرج ع صور شباب أنا وصغير وقلتلك أنا مو هيك، كنت فعلاً ما بعرف إذا أنا هيك أولا، يعني كنت صغير وما بعرف بهي القصص.
أبي: بس ما بيصير هيك، هاد شي غلط ومانو صح وأنت كان لازم تبذل جهدك لتبعد عن هي القصص مو تحط عندك هيك أفلام وسخة.
أنا: مين قلك ما حاولت بعد عن هي القصص؟ والله الفترة يللي قضيتها كانت صعبة كتير، كنت كتير أبكي وصلّي أنو أبعد عن هي الشغلات، بس ما لاقي حالي غير رجعتلها، وبصراحة حاسس حالي أحسن من بعد ما اقتنعت بحالي.
أبي (مستغرباً): يعني أنت بتتهيج إذا مسكت إيد شب؟ لك أبي حرام هيك، الله ما بيرضى بهالشي، لتكون كمان مجرب مع شي شب؟

عجوة

أنا: لا لا أبداً، ما بعمل هيك شي شو مفكرني أنت؟ أصلاً ما بسترجي و بخاف.

حاولت إقناع أبي بالموضوع بطرق كثيرة، علمية وإنسانية، أنني لا أستطيع التحكم بهذه المشاعر، لكنه كان مصراً أنها مرض، وأنني يمكن أن أزور طبيباً نفسياً ليعالجني، ولكن إن كانت مشاعري هي مرض، فما السليم الذي بقي مني؟

وبعد جدال طويل، لاحظت أنني لم أستطع إقناعه، وكنت دائماً أنكر أنني قد مارست أياً من الأفعال المثلية مع أي أحد كان، لأنني أعتقد أن عواقب اعتراف كهذا ستكون خطيرة جداً وغير محبذة. اقترح أبي عندها أن أزور الكنيسة بشكل متواصل وأخبر أحد رجال الدين هناك بقصتي ليساعدني، كما أطلب مني أن أمحو تلك الأفلام من القرص الصلب، لأنها باعتقاده هي الطريقة المثلى للشفاء.

بعدما عجزت عن إقناعه بالأمر قررت أن أخبره بما يود سماعه وأنني سأمحو تلك الأفلام، وأزور الكنيسة بشكل متواصل، وما إلى هنالك من أمور أخرى اقترحها عليّ. كنت أعرف أنها بلا جدوى لأنني كنت قد جربتها جميعاً، لمدّة طويلة جداً، لكن لا أحد يستطيع أن يغير مشاعره بأي طريقة كانت.

بذلك ينتهي حديثنا. يذهب إلى غرفته ويعطيني مصروفي الذي رفض إعطائي إياه في اليوم السابق مع ابتسامة تعلو وجهه. لقد أحسست بارتياح كبير بعد هذا الحديث. لم يكن مثلما أردت، لكنه كان خطوة إلى الأمام، ومع مرور الأيام لم ألحظ أي تغير في معاملتي عن باقي أخوتي من قبله أو من قبل أمي، التي لا بدّ أنه أخبرها، بل شعرتُ بأن الأمور على ما يرام، نعم، هو لم يكن راضياً عن تلك الميول، لكنه لم يقم بأي عمل ضدي، بل كان يناقشني حول فكرة كان يرفضها من قبل، ذلك وحده كان أمرًا جديراً بالذكر.

كاسة شاي وموالح

موالح | نور معراوي
sgayrights@gmail.com

في ليلةٍ حارةٍ نسبياً، كنتُ جالِساً أمامَ حاسوبي وحيداً، أفكر بِما سأكتُب للمجلة في العدد المقبل، مع عددٍ من الأفكار العشوائية والفوضوية، التي مع فوضويتِها سبحتُ بعيداً في عالمٍ من الخيال الأصفر، حيثُ وجدتُ نفسي في عالمٍ أفضل، في عالمٍ يتمُ به صناعة الإنسان لكونهِ إنساناً وليسَ للتِجارة بإنسانيتِهِ كسلعة في سوقٍ يَعرضُ كل ما هو طبيعي خلف قضبان الأحكام المُسبقة والجهل والمجهول...

أيقظني الهاتِفُ برنينه الذي بدا لي أقربَ إلى الأنين، رفعتُ السماعة وأجبتُ كالمعتاد بـ «آلو»، كان صديقي على الخط، يدعوني للذهاب إلى منزله، فهو قد دعا صديقينا الآخرين اللذان أنهيا علبة السجائر، فقد سمعتهما في الخلفية يخبرانه بأن يقول لي: «قل له أن يجلب معهُ علبة سجائر من نوع بنتلي»، كُنتُ متردداً جداً في الذهاب فالأوضاع لا تسمح كثيراً، والوقت كانَ قد اصبحَ بعد المغرِب، قُلتُ لنفسي ما الضرر؟ «الي بدو يصير، يصير»، أغلقتُ سماعة الهاتف وطلبت سيارة أجرة لأن منزل صديقي بعيدٌ جِداً عن منزلي، وَصلت سيارة الأجرة ووصلنا سويةً إلى منزِل صديقي، عِندها استقبلني بفتحِ باب البِناية الأول، فصعدتُ الدرج، ثُمَ فتح الباب الثاني والثالث عندها وصلت إلى باب الشقة الذي كان الرابع في العدد، لم أستَغرِب فهذا طبيعي في أوضاع كهذه أو أقل من طبيعي، الابتسامات كانت ما لاحظتهُ أولاً و مِن ثُم القُبل الخدية والكتفية المُعتادة، دخلنا سويةً وللمُفارقة أخذني لنجلس على البلكون، بعدَ كُل تلك الأبواب! وكالعادة وَجدتُ صديقي الأول مُتفرِعاً و يَضرِبُ كرشه بيدهِ

عجوة

مُفاخِراً بِه وهو يأكل ما تبقى من صحن الفواكه المِسكين، و الآخر كان ينظُرُ له بامتعاض وخوف لأن الأول كان يُحِبُ ضربهُ للمزاح كما كان يضرِبُ كرشه. جلستُ و قبل أن ألتقط أنفاسي، أخرجتُ علبة السجائر من حقيبتي وأعطيتهما إياها، فرأيتُ نورَ وسعادةَ أسنانِهما الصفراء تَشكُرني على ما جلبت، فالمصبوغ يحتاج إلى الصابغ ليبقى على صبغته.

فُتِحَت علبة السجائر وَوُزِّعَت السجائر، أنا كنتُ قد تركت التدخين من فترة طويلة لذلك لم أشارك، ثُم بدأ النِقاش وكأنهُ وُزّع مع الدخان، تكلمنا بالأوضاع الحالية والسياسية، أخذنا دور المحللين السياسيين وسبحنا في التحليل والخيال، وكأننا كُنا على دراية باللعبة السياسية، ومِن ثُم أصبحنا خُبراء طبيين، فواحِدٌ من الأصدقاء كان بالفعل يدرس الصيدلة ولكنه دائماً ما يمتعض من سؤال أي شخص لهُ عن الامور الطبية، سُرعان ما انقلب النِقاش، وأصبحنا عِندها علماءَ في الدين وتناقشنا بفراغٍ تام، كما استلمَ هذا الحديث صديقي الآخر فهو أقرب إلى ما يُدعى رجُل دين ولكنه ليسَ بِواحِدٍ مِنهُم، كما انتهت الأحاديث السابِقة انتهى هذا الحديث، لكن مع صوتِ زخاتٍ مِن الرصاص من أسلحةٍ خفيفة ومن ثُم تَبعها أقرباؤها من الأسلِحة المتوسطة والثقيلة وأختهم الكبيرة قذيفة الهاون... فسارعنا بالدخول من البلكون إلى غرفة الضيوف، حَيثُ كانَ للجلسة نكهة أخرى، وبالأخص مع قدومِ الشاي والموالِح...

مع الشاي والدُخان المُتصاعِد من إبريقِه الذي استهلكتهُ ألسنة النيران، بدأت المواضيع الضبابية بالصعود إلى أسطُح أدمِغتنا، فتكلمنا مرة أخرى في السياسة، وأخرى في حقوق الإنسان، ومرة أخرى في العواطِف والأحاسيس الإنسانية – هذا الموضوع كانَ دائماً ما يفتحهُ أصدِقائي للسُخرية منه -، لا أدري... اعتراني إحساس غريب عِندما نظرت إلى صديقي الثالث الذي كانَ يدرُسُ الفلسفة، فقد كانَ يعتلي وجهَهُ ابتِسامة خضراء، مِن نوع «سأفتَح موضوع يَقلب الجو»، طبعاً قلت لنفسي «سيفتح موضوع المثلية»، وكُنتُ مُحِقاً، فهُوَ دائماً يَفتَحُ موضوع المثلية لأهدافٍ أعلمُ بعضها، بدأت الابتِسامات تتعالى لتُصبِح قهقهات عندَ الصيدلي، و تبقى ابتسامات عريضة صفراء عند الاثنين الباقيين، فموضوع المِثلية دائماً ما يُحضِر الفكرة الجِنسية عِندهم بغض النظر عن عنوان الموضوع المَطروح للنِقاش أو مَذهبة أو مَنحناه.

عجوة

فَتحَ الموضوعَ صديقي، ثُمَ ابتعدَ وأخلى الساحة لصديقنا المُتدين، الذي انخرطَ مُباشرةً بما لُقِن من قبل الآخرين، وبدأ بانشراح و انفتاحية، شرحَ «شذوذ الفِعل» بدون الاضطرار منه للإتيان بأي دليل منطقي أو حجة عقلية، بل اكتفى بالقول والتَفاخُر بالقدوم للفعل الجِنسي من الأمام و «طبيعية الفِعل»، و أن القدوم من الخلف هو أمر غير طبيعي، ولم يجرُؤ على التكلم و القول: «حتى الحيوانات لا تأتي هذا الفِعل»، فقد أقنعته من أكثر من شهرين بأن المملكة الحيوانية تفعلها وبتنوع أكبر من الإنسان، لكن موقفه قد تطور الآن لكي يقتنع بأنّ حتى الغريزة الحيوانية تتطور بشكل مختلف وليس لها علاقة بأي تصرف فطري و أن الاتجاهات الجنسية عند الحيوان لا تولد معه بل تتطور كما يحدث عند الإنسان – على حسب زعمه – وطبعاً كان حديثه من دون أي حجة أو دليل – كلامٌ فقط – تجاهلت النقاش كله، لأنه ومع وجود أي كلام للتحدث به فكلامه كانَ خاطئاً بكافة المقاييس الدراسية «النفسية، والبيولوجية، والطبية ...إلخ»، أردتُ أن أعلم ما هو الاعتراض الأكبر في العلاقة المثلية، فسألتهم واحداً تلو الآخر، فكان الجواب المُشترك من الثلاثة، بأنهم يقبلون المثلية وأنها موجودة في المُجتمع ويحترمون المثليين، لكن الاعتراض كان على العلاقة الجنسية، وبتعبيرهم «كيف بِنام شب مع شب؟!!!»، مع تعابير القرف والازدراء على وجوههم التي حفظت ملامحها وعرفتُ سببها الرئيسي، وهُوَ وضعُهم أنفُسهم في خيالهم مكان أي مثلي و قيامهم بالعلاقة خيالياً مكانه، مما يُحفّز عِندهم عقدة الرجولة، هم ليسوا ما يُمكننا دعوتهم بـ «Homophobic»، ولكن من وجهة نظر أحادية الاتجاه فهم كذلك، فقد أعلنوا بصراحة تامة – ماعدا صديقي المُتدين - عن إمكانية قيامهم بالعلاقة المثلية إذا ما كانوا هم من يقومون بفعل الإدخال، وكان خوفهم ونفورهم الأكبر من العملية العكسية وحصولها معهم، فما فعلته عقدة الرجولة وانفتاحهم على شيء جديد في الحياة قد جعل عقولهم تتماشى مع التيار العام الغربي أكثر منه العربي، في تقبل المثليين والخوف منهم في وقت واحد، بالإضافة إلى أنّ هذه الحجة لم تكن كافية، لأنهم كانوا مقتنعين بفكرة إقامة علاقة مع فتاة وإتيانها من الخلف بدلاً من الأمام، وكلنا نعرف لماذا يتم ذلك في مجتمعاتنا الشرقية، على حسب ما قالوا: «بتضل هديك بنت مو شب»، مما يعني وبشكل واضح أنهم لم يكونوا مهتمين «بشذوذ الفِعل» أي طريقته، بل كانوا يهتمون إلى جنس الطرف الآخر، هذا طبيعي لأي غيري، ولكن من غير الحق إدخاله في نقاش ليس له أي علاقة به، فإذا كان اعتراضهم على قدوم الطرف الآخر من الخلف، فعليهم أن لا يأتوا الطرف الآخر الذي ينامون معه من الخلف أيضاً، لكي تصبح حجتهم مقبولة بشكل عام.

بالإضافة إلى كل هذا فنكهة الملوحة والحلاوة من الموالح والشاي، كانت وكأنها تساعد على استمرار الحديث، فقام صديقنا المتدين بقلب الحديث كلهُ وناقش المثلية من وجهة نظر مختلفة، مُعتقداً بأنها وجهة نظر حضارية أكثر، وقال و أقتبس: «هم أناسٌ شواذ مريضون، يحتاجون إلى العلاج، وبقبولهم واحترامهم يمكن تحقيق ذلك»، طبعاً وافقهُ الاثنان الباقيان – كالعادة -، لكن بدون النظر في هذه العبارة وما تحوي من معانٍ مُبطنة، وأعتقد أن القبول الفوريّ أتى لقرب توليف هذه العبارة من التوليف الاجتماعي لعقل الشاب وتوقعاته مِنه (الوِراثة الاجتماعية)، فهذه العبارة كانت تخبئ بين سطورها معانٍ كثيرة، فالمرض النفسي أو الجسدي لهما ثوابت ولا يحتاج بالضرورة إلى تقبل المجتمع لهما أو احترامهما، فإذا وجدت خطوات للعلاج فإن الوصول إلى نتيجة سيتم عن طريق المرور بتلك الخطوات، وبالنسبة للمثلية فإن تقبل النفس أساس بها، بغض النظر عن تقبل المجتمع لها، فنحن نعيش حيواتنا على كافة الأوجه ونشارك في المجتمع ونذوب وننحل به ونقدم له ونأخذ مِنه، فوصفنا بالمريضين والشواذ هو أمر غير دقيق، فالمرض كانَ جسدياً ام نفسياً، سَيَمنعنا من القيام

عجوة

بواجباتنا الاجتماعية والتواصل مع الأفراد، وهذا غير صحيح عند المثليين، فنحنُ كما قلت من المُجتمع و فيه.

يوافقنا في هذا الرأي عالم النفس الشهير «سيغموند فرويد»، فقد كان يعتبر أن البشر جميعاً يولدون مزدوجي الجنسية «Bisexual» ثم تحدد تجاربهم وخبراتهم مع الأهل والمجتمع اتجاهاتهم الجنسية. على الرغم من هذا، فإن فرويد كان يرى بأنه لا يجب النظر إلى المثلية الجنسية من منظور الأمراض العقلية، وقد بدى ذلك واضحاً في رسالته الشهيرة إلى أمٍ أمريكية في عام ١٩٣٥، كتبَ فرويد بِها:

المثلية الجنسية بكل تأكيد ليست بميزة، لكنها ليست أمراً يدعو لِلخَجل، كما أنها ليست بخطيئة، أو حطٌّ من قدر الشخص، ولا يمكن تصنيفها كمرض، نحنُ نعتبرها كتنوع للعملية الجنسية والمُنتجَة عن إيقاف مُحدد لتطور جِنسي ما. فالعديد من الأشخاص المحترمون بشكل كبير في العصر الحديث أو القديم قد كانوا مثليّ الجنسية، وكانَ مِنهُم العديد من الرجال العظماء مثل «أفلاطون، مايكل آنجلو، ليوناردو دا فينشي... إلخ» ، وإنهُ من غير العادل أن نُحاكم المثلية الجنسية على أنها جرم، وأن نعامِلهُم بِعُنف أيضاً...»(1)

على الرُغم من أنّ النظريات لعلم النفس التحليلي منذُ فترة كانَ لها تأثير كبير على التطبيب النَفسي، وفي الحضارات الكبيرة، لم تَكُن تلكَ التحاليل عرضة للفحص التدقيقي المبني على الخبرة والمراقبة، عوضاً عن ذلك، كانت مبنية على تحاليل عيادية مبنية على أسس المُراقبة لِمرضى قد عرفوا بأنهم مثليو جنسية مُسبقاً. لكن هذه العملية تحوي على مشكلتين أساسيتين:

أولاً – هذه العملية تعَّرض عملية التحليل النفسي لتشكيك في صحتها، فإن اتجاهات المحلل النظرية، وتوقعاته، وموقفه الشخصي، من المحتمل جداً أن تحَّرف أو تشوه مراقباته.

ثانياً – المشكلة الثانية في هذه الدراسات التحليلية أنها فحصت مثليي جنسية تحت الرعاية الطبية النفسية، الذين يبحثون عن علاج أو رعاية طبية من نوع ما، وهذا لا يمكن أن يشكل أو أن يُمثِل التجمع السكاني كله، فإنه من الخاطئ أن نحكم على جميع مُغايري الجنس من بيانات تم أخذُها من مريضين نفسيين غيريين، وعلى هذا لا يُمكننا التعميم على بقية مثليي أو مِثليات الجِنس.

يؤسفني القول في النهاية أنّ بعض علماء النفس و أطباء النفس ما زالوا يتمسكونَ بآراءٍ وتصرُفات شخصية سلبية تجاه المثلية الجنسية، كما يفعل بقية المجتمعات في الوطن العربي وبعض المجتمعات الغربية أيضاً، إلا أن الدليل التجريبي والثوابت الحِرَفية لا تدعم فكرة أن المثلية الجنسية هي بأي شكل مرض عقلي من أي نوع، أو أنها بِشكلٍ وِراثي مُرتبطة مع علم الأمراض العقلية.

reprinted in Jones, 1957, pp. 208-209, from the American (1) Journal of Psychiatry, 1951, 107, 786

الفارس المجهول

موالح | نوار جيرون
nawar.jairoun@gmail.com

جالساً كنت و كآبتي تحاصرني
سنوات طوال و الحزن يجاورني
راكبا همومي و القدر يراوغني
فجأة!
تمر من أمامي عينانِ
لم أرَ مثلهما في أحلامي
إحداهما الجنة و الأخرى النار
أحاسيسي باتت كالإعصار
سنوات الحزن أمحتها
نظرة من فارس جبار
فيهما غابات المرجان و حقول اللؤلؤ
فيهما سعادة و فرح و حزن و تلكؤ
تشبهان سحابات بلادي الرمادية
تشبهان سطوح المنازل القرمزية
لم أرَ فيهما الجمال فقط
بل رأيت الحياة الأبدية
تناولت الحب نظرات من عينيك
وروت أنفاسك ظمأ شفتيَّ
أدعوك أيها الفارس الخجول
أن تمتطي صهوة قلبي
وتطير بي نحو الحقول
حقول البهجة و السعادة
لأن من غير المعقول
أن تبقى لي الإرادة
بعدما غرقت في جمال عينيك نحو المجهول
يا سيدي..
سأترك آثار عنفوان قبلاتي على وجنتيك
وأحتل كل شبر من جسدك
وأغرس في قلبك تمثالي

وأزرع في رئتيك حباً فتتنفس عشقي
غارقاً في حبي عرفتك
وعيناي باتتا طعامك و مصلياك
كوكبا في مداري جعلتك
و شمساً تغذي نهاري و الآفاق
وتتساءل عن غياب الشمس؟
لقد باتت بقايا من أمس
كصدى الهمس
خَجِلَت من نور عينيك المشرقتين
أترى؟!
حتى الشمس أسقطتها
بنظرة و غمزة عين..

طينُ الياسَمينْ

موالح | نور معراوي
sgayrights@gmail.com

هُو يَعلم ما يَظُنُ بأني لا أعلم؛ وَينظُرُ في عينيَّ ويهمُسُ في أذُنِ صَديقه الذي كانَ يُشاركُهُ نفضَ السجائِر على الياسَمين؛ على الطاوِلة؛ يَبتَسِمان... ويُعيدان إحياءَ الماضي بأسئلةٍ صباحية كانت قد تراكَمَتْ على صحنِ فنجانِ قهوتي...

هُوَ يعلَمُ ما يَظُنُ بأني لا أعلم؛ ويُساعِدُ صديقهُ في جُرأتِه على التخيل بأن العالَمَ يَنحَصِرُ بينهُما، ويَرقُصان على أنغامِ لحْنِهما بِطقوسِهما الخاصة وبعمليةٍ حِسابية؛ وكأنّ الموسيقى أصبحت (1,2,3)؛ نظرَ لهُ وسجائِرُهُما تُدخِّنُ رائِحةَ جسدي؛ وهُما يَنفُضانِ مرةً أخرى في الياسَمين...

تلكَ الانعكاسات على وجهِكَ من ضوءِ القَمر، جَعَلُ من كُلّ شيءٍ شاحِباً؛ لِدرجة أني أصبحتُ أرى كُلَّ شيءٍ بالأسود والأبيض؛ واعتقدتُ أني سأحْطمُ مرةً أخرى مِن خيالٍ إلى خيال؛ وفراغاتٍ في مكانِ ولادَةِ حُلم...

سأتلاشى الآن عَن رؤاك؛ وأضيع في زُرقةِ عيناك؛ بِصَمتي؛ فالكَلِماتُ مَعَكَ صعبَةُ الولادة وبدونِ معنىً؛ كالنظَرِ إلى مرآةٍ في الظَلام؛ وحروفٍ شمسية على وجهِ التُراب... معَكَ سأستخدِمُ لغة لم استخدمها من قبل، لغةٌ مصدَرُها آلافُ التَلافيف والبكرات، لغةٌ لم أعتَقِد بأني قادِرٌ على اِستِخدامِها مِن قبل؛ فهي تَنبِضُ احمِراراً؛ وتنتَفِضُ إحساساً... ليسَ من شَخصٍ مِثلي؛ بل مِن تلافيفِ حُبِكَ الضائِع في مَصانِعِ القَدَر...

هُما الآن يَعتَقِدان بِأنهُما يعلمانِ ما لا أعلَم؛ ويأخُذانِ آخرَ نَفَسٍ؛ ويَنفُضانِ ما تبَقى من موتِ سجائِرهُما في مِنفضةِ الياسَمين التي أصبَحَت رماداً؛ ومن ثُم طيناً؛ ومِن ثُم قذارةً لِتُرمى في مِنفضتي الكُبرى للذكرياتِ والياسَمينِ القَذِر...

متحرّرون من قيود الطائفية

موالح | سرمد العاصي
SarmadOrontes@live.com

المثليون وعلى الرغم من أنهم جزء من المجتمع كنسيج عام بتنوعهم وكثرتهم، إلا أنهم أيضا مجتمع داخل مجتمع. وله صفات تتشابه سواءً أكان في الغرب أم في الشرق. ويتميز المجتمع المثلي في سوريا، والبلاد المحافظة بشكل عام، أنه متقدم على مجتمعه في العديد من الأمور، وأكثر ما يلفت النظر فيه هو تجاوزه عقبات الارتباط الموجودة في المجتمع المثلي.

في مجتمعنا المحافظ يصعب أن يُسمح بإنشاء علاقات عاطفية بين أبناء الطوائف المختلفة، وإن حصل هذا فإن إتمام العلاقة وتتويجها بالزواج أو الارتباط الدائم هو أمر غاية في الصعوبة، بل ويكاد يكون مستحيلا. ولكن المجتمع المثلي يتجاوز هذه المحنة بكثيرٍ من التعالي على كل التسميات.

يعود ذلك لعدة أسباب، قد تجتمع في علاقة وقد يكون أحدها هو الوحيد في أخرى. فالمثليون بكونهم مثليين، قد خرقوا التقاليد حكمًا، وبالتالي لن يكونوا حريصين على الحفاظ على ما هو أقل منها، على الأقل في نظرهم. قد يكون هذا تحررًا في جزئية تجاوز الاختلاف العرقي والمذهبي وغيرها من الانتماءات التي نولد فيها قبل أن تولد فينا. ولكن ما يؤثر سلبًا على صورة المثليين هو التخلي عن القيم التقليدية للمجتمع والتي لا يكون التخلي عنها تحررًا، بل محض تنمرد، ولا يكون الهدف من التخلي عنها الثورة عليها، بل فقط التمرد والمشاكسة وربما التميز الفاقع. فاحترام آداب الطريق، أو اللباقة في الحديث مع الغرباء، أو حتى احترام خصوصيات بعضنا البعض ليست من القيم التي من المجدي التخلي عنها. ولعلي أخصص هنا لا أعمم على أفراد المجتمع المثلي.

قد يقال أن عقد الارتباط المثلي غير شرعي أصلاً، بل وغير مقبول أبداً من المجتمع ككل، وفي أغلب الأحيان

جوز

من المجتمع المثلي. وهذا ما يحرره من شرط تماثل الانتماء المذهبي أو العرقي، بل ومن أي قيد فكري أو اجتماعي. وأن المثليين لا يعتبرون ارتباطهم عقدًا ملزمًا، بل بالكاد اتفاقًا. وهذا ما يجعله منحلا لا متحررًا، والذي هو الحال عند العديدين. ولكن تحرر المثليين من القوالب ما هو إلا اكتفاء ذاتي وإدارة داخلية لشؤونهم بأنفسهم. إذ لا يمكن تطبيق مُثُل المجتمع الغيري، والتي تعيبه في كثير من الأحيان، على المجتمع المثلي. إلا إن تسجيل العقد في مؤسسات الدولة، أو إعطاؤه مرجعية تشريعية ملزمة

يضفي بعض الجدية عليه، ويجعل فسخه فسخًا لعقد، لا كذبة أو نزوة فقط. ولذلك فقد يكون تشريع الارتباط وقوننته من مصلحة المجتمع المثلي، ولو كخطوة أولى باتجاه تطوير المجتمع المثلي.

قد نسرق بعض الحقيقة من القصة إن لم ننظر لها من كل نواحيها. فالمثليون في مجتمعنا لن ينتجوا أولادًا، وهذا ما يعفيهم من واجب نقل العقيدة أو الانتماء المسبق، والذي تفرضه معظم الدوغمات، إن لم يكن جميعها. وهذا سبب آخر يضاف لمجموعة الأسباب تلك. فالمثليون لا يرون في ارتباطهم مؤسسة كزواج الغيريين. ربما هو التزام معنوي بالتوحد بشخص آخر، أو هو إرضاء لجانب عاطفي فقط. نظرتنا لأنفسنا على أننا لسنا مواطنين كاملين، أو لسنا أعضاء في المجتمع كغيرنا الغيريين هي سبب نظرة الغيريين لنا. لنا الحق بأن لا ننظر لأنفسنا كما ننظر للغيرين، ولكن ليس لهذا أن يؤثر على التزامنا ببعضنا، أو على قبولنا لارتباط أحدنا بالآخر. وليس لنا أن نحتقر علاقاتنا أو أن نلوم فشل بعضها على المثلية. قد يقع عاتق هذا الخلل على المثليين أنفسهم، ولكن ليست على المثلية بحد ذاتها.

تجاوز المثليين لاختلافاتهم عند الارتباط ينبع من أنهم لا يرون في الشريك إلا رفيقا في العاطفي والجنس، وداعمًا للشريك في المسيرة الحياتية. لا كما يرى بعض الغيرين في شريكهم. فالبعض يرين في شريكهن عقد تأمين على الحياة، ووسيلة لإنتاج الأبناء المعيلين، والبعض يرون في شركاتهن خادمات أو أدوات متع فقط. وليس هذا ذمًا بالغيرين، وإنما هو وصف لبعض علاقاتهم.

الارتباط المثلي هو مجرد التزام بالعفة والتوحد بالشريك ولو عاطفيًا في بعض العلاقات. ولكن هذا لا ينفي أن يكون للارتباط المثلي قدسية الزواج الغيري، وأن يرتقي شكل الارتباط ليصل إلى الزواج عند حلول الظرف المناسب والوصول إلى الشخص الذي يستحق ارتباطًا بهذه القدسية. واحترام علاقات المثليين ببعضهم، صداقات أو ارتباطات عاطفية ينبع من احترامهم لذاتهم لا احترام غيرهم لهم. وعندما يصبح الارتباط المثلي مقدسًا عند الشريكين كما حال الزواج الغيري عند طرفيه سيصبح بالإمكان جعله حالة حقيقة، وخلق مؤسسة زوجية سعيدة متكاملة.

أنا مثليّ... أنا سوريّ

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

يمكننا أن نفترض أن أعظم حدث عرفه العقل الذي سيُدعى يوماً لأن يبلغ بنموذج «العقل الحر» إلى نقطة الكمال من حيث النضج والغضاضة كان ذلك التحرر الكبير الذي لم يكن قبله سوى عقلٍ مستعبَد، عقل مقيد في ركنه وإلى عموده إلى الأبد على ما يبدو. أية السلاسل هي أقوى؟ أية الروابط يكاد يكون فصمها مستحيلاً؟ إنها، لدى أفراد النخبة والطبقة الرفيعة، الواجبات: ذلك الاحترام الذي يختص به الشباب، ذلك المخزون من الرقة الوجلة تجاه كل القيم القديمة والمبجلة، ذلك الامتنان للتربة التي غذتهم، لليد التي أرشدتهم، للمعبد الذي تعلموا فيه العبادة" ... نيتشه

المشكلة الأولى: الدين

من الدين تبدأ كل الحكايات، ففي البدء كانت الكلمة، وكلمة الله مسموعة هنا أكثر من أي مكان آخر، ولذلك كان الدين أمراً هاماً وأساسياً في حياة العرب عامة، والسوريون لا يختلفون عن بقية العرب من تلك الناحية، والنظرة الدينية العامة تجاه المثلية هي نظرة تحريم وتجريم، فرجال الدين على اختلافهم يجمعون أن المثلية الجنسية هي أمر مخالف للطبيعة التي خلق الله البشر عليها.

رغم الاختلافات بين أطياف المجتمع السوري ونظرة بعضها للدين، إلا أن للدين تأثيراً كبيراً على التنشئة، فمعظم السوريين يكبرون وهم يعلمون أن دينهم وطائفتهم يفرضان عليهم تصرفات وعادات معينة لا بد أن يقتدوا بها ولا يخالفوها، لذلك يكبر الفرد السوري وهو على معرفة جيدة بالكثير من قوانين دينه وطائفته، ورغم وجود الكثير من الملحدين والعلمانيين والمنتمين لتياراتٍ سياسية وفكرية لا دينية كالقوميين والشيوعيين وغيرهم، إلا أننا نجد كثيراً من هؤلاء وأبنائهم على درايةٍ

جوز

تامةٍ بانتماءاتهم الدينية، ونجد بعضهم، رغم سخريتهم الدائمة من المتشددين والمتمسكين بالدين، يلجؤون إلى سلاح «الحرام» لقمع أية فكرة تخالف أفكارهم، إما لأنهم لا يزالون في اللاوعي يؤمنون بحرمانيتها، أو لأنهم يعرفون مدى تأثير تلك الكلمة على من يريدون قمعه.

لعل السبب الرئيس في ذلك يعود إلى أن الذاكرة الجمعية العربية هي ذاكرة دينية في المقام الأول.

فموسى ويسوع ومحمد انطلقوا بدياناتهم من هنا، بالإضافة إلى أن أحداث القصص التوراتية والإنجيلية والقرآنية تدور في هذه المنطقة، لذلك يسهل على أيٍّ كان تحريك مشاعر العرب، والتحكم بهم أحياناً، عند العزف على أوتار دينية فكانت غالبية الحروب والمذابح التي مرت على المنطقة ذات طابع ديني، ولذلك أيضاً يصبح من السهل استخدام الدين وسلاح "الحرام" في محاولة قمع أي أمر كان، فهما من أسهل الأسلحة التي يستخدمها أحد الوالدين عند محاولة دفع أبنائه إلى اجتناب سلوك ما، ولعل أكبر مثال على مدى تأثير هذه الذاكرة الجمعية أن أول ما يرد إلى ذهن أي عربي عند ذكر المثلية الجنسية هو قصة قوم لوط حتى أصبح اسم ذلك النبي الجذر المستخدم للكثير من الكلمات التي تصف المثليين عند سكان المنطقة.

بعد التنشئة التي ترتكز بشكل أو بآخر على التعريف بالدين، ينتقل التأثر بالدين عبر العائلة إلى التأثر به عبر المجتمع الذي مهما ابتعد عن الدين إلحاداً أو علمانية، يظل متصلاً بجذوره الدينية اعتباراً منه أن في ذلك تمسكاً بالأصالة، لذلك يظل لرجال الدين نفوذ كبير على الناس وعلى الحكومات، وعلى الرغم من أن سوريا تدّعي العلمانية، إلا أن دستور الدولة يقضي بالاحتكام إلى القرآن، كما أننا نرى فيها مناصب تتعلق بالإفتاء والأوقاف الدينية، وهذا يدل على أن فصل الدين عن الدولة بشكل تام وقطعي هو أمرٌ شبه مستحيل في أية دولة من دول المنطقة، كما يدل على استحالة إقصاء الدين كأحد عوامل خوف وعدم استقرار المثليين العرب، والدين هنا لا يقتصر على الدين الإسلامي رغم كونه الأكثر تشدداً في أحكامه ضد المثلية.

عند البدء بالمطالبةِ بالحقوق المثليّة، لا يجب بأي شكل من الأشكال وتحت أي ظرف من الظروف أن نتجه إلى محاولة نقض الدين والاستهزاء به أو إبعاد الناس عنه، تلك ستكون محاولة فاشلة، فالأديان استمرت آلاف السنين ولم تستطع أية محاولات أن تقمعها أو تلغيها، فالبشر إجمالاً، أياً كانت جغرافية المكان الذي ينتمون إليه وأياً كان تاريخه، يحتاجون إلى عقيدة ومنهج يؤمنون به ويحتكمون إليه، سواءً كانت تلك العقيدة سماوية أو وضعية.

كاجو

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

«لا تسأل، لا تقل» أو Don't ask, don't tell كانت السياسة المتبعة حول الجنود الأمريكيين من المثليين والمثليات وثنائيّي وثنائيات الجنس، منذ 21-12-1993 وحتى 20-9-2011، حيث تم التغاضي فقط عن أصحاب وصاحبات التوجه الجنسي المثليّ أو الثنائيّ ممن لم يعلنوا توجههم الجنسيّ، ومنع مضايقتهم والتمييز ضدهم، بينما كانت تمنع المثليين والمثليات من الالتحاق بالجيش، بسبب أن وجودهم في القوات المسلحة «قد يخلق خطراً غير مقبول على الأخلاق، العزيمة، التراتب والانضباط، وتماسك الوحدة أو القطعة العسكرية، التي تعتبر جوهر القدرة العسكرية». وكانت تلك السياسة تمنع الجنود -ذكوراً وإناثاً- من التصريح أو التعبير عن الميول الجنسية لهم، كما كانت تمنع إجراء تحقيقات حول الميول الجنسية للجنود إلا في حالة وجود أدلة على السلوك الجنسي المثلي، الأمر الذي أسيء استخدامه لاحقاً لإيذاء والتحرش بالجنود.

لا آثار سلبية لإلغاء سياسة «لا تسأل، لا تقل»

أظهرت دراسة أمريكية نشرت مؤخراً في إحدى مجلات جامعة كاليفورنيا في لوس أنجليس أن إلغاء سياسة «لا تسأل، لا تقل» لم تعد بأي آثار سلبية بعد حوالي العام على إلغائها.

حيث ذكرت الدراسة، التي شارك فيها باحثون وأكاديميون من العديد من الأكاديميات العسكرية الأمريكية، أن إلغاء السياسة لم يؤثر على معنويات الجنود أو الجاهزية العسكرية أو روح الفريق ضمن الجيش الأمريكي بل على العكس ارتفعت معنويات الجنود المثليين وأصبح بإمكان القادة التركيز على التنظيم بشكل أكبر.

من أجل الحفاظ على حيادية الدراسة وموضوعيتها، قام الباحثون بمقابلة أكثر من 500 جنرال وأدميرال ممن كان لديهم تحفظات حول إلغاء سياسة «لا تسأل، لاتقل» بالإضافة إلى 60 جندي مثلي وغيري من مختلف أقسام القوات الأمريكية.

تجدر الإشارة إلى أن الجيش الأمريكي أقر سياسة «لا تسأل، لا تقل» عام 1993 وهي كانت تمنع الجنود المثليين من الخدمة بشكل علني في الجيش الأمريكي وتعرضهم للتسريح في حال أفصحوا عن ميولهم الجنسي بشكل علني.

كاجو

رغم المطالبات الماليزية بتعديل المادة المتعلقة بتجريم المثلية الجنسية بحيث لا تشمل الجنس المثلي بالتراضي بين شخصين بالغين التي أيدها معارضون بارزون في ماليزيا، إلا أن القانون الماليزي المعمول به منذ عهد الاستعمار لا يزال يجرم المثليّة، كما يمنع التحول الجنسيّ وارتداء الملابس النسائية من قبل الرجال، الذين يخضعون لمحاكمة شرعية في حال كانوا من المسلمين. ومن صور رهاب المثلية المؤسساتي في ماليزيا إصدار قانون عام 1994 يقضي بمنع أصحاب وصاحبات التوجه الجنسي المثلي والثنائي ومغايري الجنس من الظهور في وسائل الإعلام، وإعلان رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد في عام 2001 أن ماليزيا ستقوم بترحيل أي ديبلوماسي أو وزير مثلي من ماليزيا، واعتقال 45 رجلاً كانوا يرتدون ملابس نسائية في 1998، و23 آخرين في عام 1999.

«كيف تكتشف الشبان والفتيات مثليي الجنس»!

عقدت في الآونة الأخير سلسلة من المحاضرات التعريفية تحت عنوان «كيف تكتشف الشبان والفتيات مثليي الجنس» في عدد من المدارس في ماليزيا تحت رعاية وزارة التربية. وتهدف هذه المحاضرات، بحسب المنظمين، إلى مساعدة الأساتذة والأهالي على اكتشاف ميول أبنائهم أو طلابهم الجنسية من خلال عدد من الملامح الشائعة بين الشبان المثليين مثل الرغبة في إظهار شكل الجسم عن طريق ارتداء القمصان الضيقة ذات الياقة المفتوحة على شكل حرف «V» أو حمل حقائب كبيرة تشبه الحقائب النسائية.

أما بالنسبة للفتيات مثليات الجنس، فمن أهم ملاحمهم بحسب المحاضرات الإنجذاب إلى النساء والاستمتاع بصحبتهم وعدم إظهار أي مشاعر عاطفية تجاه الرجال!

وقد أنكرت وزارة التربية الماليزية أن يكون لها أي علاقة بالمحاضرات قائلة في بيان صحفي أن سلسلة المحاضرات من عمل مجموعة من المنظمات الخاصة.

الجدير بالذكر أن القانون الماليزي يجرّم «العلاقات الجنسية الخارجة عن الطبيعة» والتي تشمل الجنس الشرجي والجنس الفموي بعقوبة تتراوح من دفع غرامة إلى السجن لمدة 20 عاماً.

كاجو

تأسست منظمة الكشافة الأمريكية في 1910، وانضمت إلى الحركة الكشفية العالمية منذ تأسيسها، وهي أكبر منظمة للناشئين في أمريكا بما يزيد عن 2.7 مليون عضو من الفتية الناشئين، وما يزيد عن مليون متطوع من البالغين.

تهدف المنظمة إلى تدريب النشئ على المواطنة المسؤولة، تطوير الشخصية وبنائها، الاعتماد على نفس من خلال مجموعة كبيرة من النشاطات الخارجية، عدا عن برامجها التعليمية المختلفة.

تنقسم التجربة الكشفية فيها إلى عدة أقسام بحسب العمر، فهناك فئة للفتية ما بين سبع سنوات إلى عشر سنوات ونصف، ثم فئة لمن تجاوزوا العاشرة والنصف إلى الثامنة عشرة من العمر، وهناك فئة للشبان والفتيات اللواتي أتممن دراسة الصف الثامن (13 أو 14 عاماً) حتى سن الحادية والعشرين.

انتل توقف دعمها لمنظمة الكشافة الأمريكية

أعلنت شركة انتل Intel، إحدى أكبر شركات التكنولوجيا في العالم، أنها ستوقف دعمها المادي لمنظمة الكشافة الأمريكية مادامت هذه الأخيرة ترفض السماح للأشخاص الذين يعلنون مثليتهم الجنسية بالانتساب إليها والإشراف على نشاطاتها، كما ورد في بيان صحفي أصدرته الشركة في 20 إيلول.

جاء القرار بعد أن أوصل ناشطون عريضة عليها أكثر من 30,000 توقيع للشركة طالبين منها إيقاف دعمها للمنظمة حيث قاد هذه الحملة زاك والز Zach Wahls الذي قامت الكشافة بطرد أمه من المنظمة عندما أعلنت ميولها الجسنية المثلية.

وقال أحد المسؤولين في شركة انتل أن منظمة الكشافة تقوم بالتمييز ضد المثليين جنسياً وهذا ما يتعارض مع سياسات الشركة بالمساواة بين الأشخاص بغض النظر عن ميولهم الجنسية.

وكانت انتل قد تبرعت بحوالي 700,000 دولار لمنظمة الكشافة عام 2010 وبذلك تكون المنظمة قد خسرت أكبر داعم لها بسبب سياساتها التمييزية.

كاجو

تعتبر جامايكا من أكثر دول العالم رهابيةً تجاه المثليّة بسبب خطاب الكراهية والجرائم المستهدفة للمثليين، ويعتمد رهاب المثليّة على الدين ودعم الدولة. ففي حزيران من عام 2004، قُتل أحد أهمّ ناشطي المثليّة في البلاد في بيته، ورفضت الشرطة أن تعتبر أن الجريمة لها علاقة بمثليّته، بل وساعدت مشتبهاً به على تجنب التعرف عليه بحسب تقرير لمنظمة Human Rights Watch. وفيما بدأت الأصوات تعلو للمطالبة بحقوق المثليّة بدأت الأصوات المعادية بالدعوة لمزيد من العنف ضد المثليين واعتبار أن حقوق الكثليّة هي نوع من أنواع الاستعمار والامبريالية الثقافيّة. حتى مطربو الراغي Raggae يكتبون أغانٍ تهاجم المثليين والمثليات وتدعو إلى مهاجمتهم جسدياً، بل وحتى قتلهم.

فشل مسيرة «النقاء الجنسي» في جامايكا

قامت مجموعة مكونة مما لا يزيد عن 100 شخص بالمسير في شوارع كينغستون، عاصمة جامايكا، فيما دعي بمسيرة «النقاء الجنسي» الرافضة للمثلية الجنسية والانحلال الأخلاقي الذي انتشر بشكل كبير في المجتمع الجامايكي في الآونة الأخيرة، بحسب المنظمين.

نظم المسيرة بعض الناشطين المعارضين للمثلية في جامايكا ودعوا فيها المثليين إلى التكفير عن ذنوبهم والعودة إلى طريق الإيمان المسيحي الصحيح. كما قام المشاركون بشجب الأفلام الجنسية، وممارسة الجنس خارج نطاق الزواج، و بتوقيع عريضة موجهة إلى رئيسة الوزراء، بورشيا سيمبسون-ميلر، تطالب بعدم إلغاء القانون الذي يجرّم العلاقات المثلية في البلاد.

ومن أطرف العبارات التي رددها المشاركون اتهام الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون بمحاولة نشر «البروباغاندا المثلية» لدعوة المجتمع الجامايكي إلى تقبل المثلية الجنسية والتخلي عن القيم والمبادئ الأخلاقية التي يتمتع بها.

تجدر الإشارة إلى أن القانون الجامايكي يعاقب على المثلية الجنسية بالسجن لمدة قد تصل إلى 10 أعوام إلا أن هذا القانون نادراً ما يطبق على أرض الواقع كما هي الحال في دول البحر الكاريبي الأخرى.

شخصية

Ellen DeGeneres

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

بروفايل

إلين ديجينرس، هي أحد أكثر الكوميديانات قرباً إلى قلوب الجمهور بشكل عام، والأمريكي بشكل خاص، وهي إحدى أيقونات التلفزيون ومن رائدات الكوميديا وبرامج الـ Talk Show في العالم.

The Ellen DeGeneres Show قد دخل موسمه التاسع في سبتمبر الماضي، بعد موسم ثامنٍ ميزته الجوائز، حيث فاز بجائزة الإيمي للبرامج النهارية كأفضل برنامج حواري لعام 2011، كما أن البرنامج نفسه كان قد حصد أكثر من 35 جائزة خلال مواسمه الثمانية، عدا عن ذلك، فقد حصلت ديجينرس على لقب «اختيار الجمهور لأفضل كوميديان» اثنتي عشرة مرة، بالإضافة إلى حصدها لقب «اختيار المراهقين لأفضل كوميديان» للسنة الثالثة على التوالي.

إلين ديجينرس هي امرأة مثلية، لم تخفِ ميولها، بل أعلنته في دولة يحكمها نوع خاص من رهاب المثلية المؤسساتي والاجتماعي، خاصةً في مجال الإعلام والفن.

بزر

خبر

سيتم منح إلين ديجينرس جائزة مارك تواين للفكاهة الأمريكية في الثاني والعشرين من تشرين الأول الحالي، حيث ستستلم تمثالاً برونزياً للكاتب الأمريكي الراحل مارك تواين.
ينظم هذه الجائزة مركز جون كينيدي للفنون الأدائية، الذي ذكر في إعلانه عن تكريم ديجينرس أنها «عبر برامجها التلفزيونية وإطلالاتها الكوميدية في الأفلام والمسلسلات وحتى الإعلانات التجارية التي قدمتها، استطاعت امتلاك علامتها المسجلة الخاصة بها في الطرافة والفكاهة، والتي جعلتنا نتمكن من إيجاد الجانب المضحك للإنسان وللأرض، لنضحك معها لسنوات طويلة».

بدأت إلين حياتها المهنية كفنانة كوميديا ارتجالية، أو ما يعرف باسم stand-up comedy، وكانت تقول أن وودي آلان وستيف مارتين كان لهما أكبر تأثير في حياتها في ذلك الوقت. بحلول عام 1981 أصبحت إيلين مضيفة ومقدمة في نادي كلايد الكوميدي، وفي عام 1982 استحقت لقب «أظرف شخص في أمريكا».

بعد عدة نجاحات، تم اعتماد كتاباتها الكوميدية في مسلسل تلفزيوني حمل اسمها «Ellen» الذي عرض منذ 1994 وحتى 1998. في عام 1997، قامت إلين بالإعلان عن مثليتها من خلال إعلان شخصيتها «Ellen Morgan» في ذلك المسلسل لتوجهها الجنسي، وفي ذات الوقت قامت إيلين بإعلان مثليتها عبر لقائين أحدهما مع مجلة Time والآخر مع أوبرا وينفري في برنامجها المعروف. وبرغم النجاح الذي حققته الحلقة، الذي حازت عليها جائزة «أفضل سيناريو لحلقة كوميدية» إلا أن هذا التصريح بمثليّتها أعاق عملها قليلاً، بسبب الطبيعة الرهابية المثلية للجمهور الأمريكي والقائمين على العمل الفني والتلفزيوني في أمريكا، وتمّ إيقاف العمل بعد موسم أخير في العام التالي، إلا أنها استمرت، وتابعت تألقها وحصدها للجوائز لبرنامجها الحواري، حيث كانت ضمن «People's Choice Awards» كالمذيعة المحببة والمفضلة لست سنوات متتالية.

إلين متزوجة من بورتيا دي روسّي منذ السادس عشر من آب عام 2008، لكن بسبب ما يعرف باسم Preposition 8 والذي قضي بأن «وحده الزواج بين رجل وامرأة هو المعترف به في ولاية كاليفورنيا»، اضطرت إيلين وبورتيا لانتظار قرار المحكمة العليا في كاليفورنيا بشأن زواجهما، والتي قضت بقانونيته لأنه تم قبل الرابع من تشرين الثاني عام 2008، وهو تاريخ إلغاء الاعتراف بالزواج المثلي في كاليفورنيا.

The Puppy Episode

هو اسم الحلقة التي قررت فيها إيلين أن شخصيتها ستعلن ميولها الجنسية كفتاة مثليّة، ولضمان الإثارة والذكرى، تحاول إلين اللحاق بسوزان - التي أدت شخصيتها لورا ديرن - في المطار لتعلن لها مثليتها، لكن بسبب وجود الميكروفون بينهما تصل صرختها «I'm Gay» إلى كل من في المطار.
حققت الحلقة نجاحاً كبيراً، خاصة بوجود نجوم كبار كضيوف في الحلقة، كان من بينهم أوبرا وينفري التي أدت دور المعالجة النفسية لإلين، كما ظهرت والدة إلين الحقيقة لثوانٍ في المطار، لتبدو مندهشةً من سماع الخبر.
تحتلّ الحلقة المرتبة رقم 35 ضمن «أفضل 100 حلقة تلفزيونية على الإطلاق» في مجلة TV Guide.

كتاب

Cleopatra's Wedding Present

موالح | سامي حموي
SyrianGayGuy@gmail.com

الكتاب

«هدية زفاف كليوباترا» هو ترجمة اسم الكتاب؛ لقد احتار مارك أنطوني بشأن هدية الزفاف التي يجب أن يقدمها إلى كليوباترا.فماذا يمكن أن ينقص ملكة فرعونية تعتلي عرش مصر؟ ينقصها سحرٌ، جمالٌ، وأرض من لم يرها سيظل ناقصاً. لذلك تخلّى عن عرش سوريا لكليوباترا، كرمزٍ لحبه لها.

يقول روبرت تيودور موس «سوريا كانت جزءاً من عربون الحب الذي قدمه مارك أنطوني إلى كليوباترا، ففي وقتها، وحتى الآن، هي أرضٌ للحب والألغاز، ولا تكشف عن أسرارها بسهولة لأيٍّ كان».

لم يكن روبرت تيودور موس في كتابه مجرد سائحٍ مثليٍّ يبحث عن الجنس في مكانٍ بعيد، فقد زار سوريا في عام ١٩٩٤، ليستكشفها حقاً، ويبحث عن أسرارها التي عرف أنها لن تبوح بها بسهولة، فزار كلّ المواقع الأثرية، من المدن المنسيّة في إيبلا، إلى ماري وتدمر وغيرها، كما قام باستكشاف المجتمع المثليّ خلال زيارته تلك.

وصل تيودور-موس أول ما وصل إلى حلب، من هناك تبدأ رحلته في الكتاب، من فندق بارون، الذي ينطلق منه لاستكشاف مدينةٍ كانت ولا تزال من أكثر المدن السوريّة عبقاً بالمثليّة المستترة خلف حواجز الخوف والذعر من افتضاح السر الدفين، لكنّ ذلك لم يمنع البعض من البوح له بأسرارهم، خاصةً تجار المدينة القديمة، وبعض نزلاء الفنادق الآخرين. من حلب، بدأ تيودور-موس رحلته في سوريا، حيث قضى في شمالها وقتاً ليس بالقصير، يكتب عن أحوال الناس وما يشاهده بأمانةٍ فائقة، يرصد ما يراه بعينين مثليّتين، ويحاول أن يخترق حاجز صمت المثليّين السوريين.

يأخذك الكتاب عبر عينيّ صاحبه، الذي كان أميناً في نقل كل ما رآه وسمعه، في رحلةِ استكشافٍ لمثليّة سوريا، لما يختبئ خلف ستائر القمع الديني والحكوميّ وقتها لكلّ مظاهر المثليّة، ولكلّ تعبيرٍ عن رغبة حتى في التنفّس، فقد كانت سوريا تختنق بعجز أبنائها عن اللحاق بركب من حولهم، لكنّ سوريا كما رآها زائرها المثليّ، لم تكن أيضاً كما يريد الغرب أن يصورّها في إعلامه، فالبساطة فيها تتجاوز الفهم، والناس الودودون المحبّون هم أجمل من أن يوصفوا.

تضحك مع الكتاب، تبكي، تبتسم، وتُفاجأ بمدى تمكّن كاتبه من رصد ما رأى، وإن كنت أصغر من أن تتذكّر مرحلة التسعينيات، ولم تعرف عن بلدك وعن من سبقك من المثليّين فيها وقتها، فهذا الكتابُ هو دليلك الوحيد لمعرفة ما كان يجري في سوريا في تسعينيات القرن الماضي، وستراه بأعينٍ مثليّة.

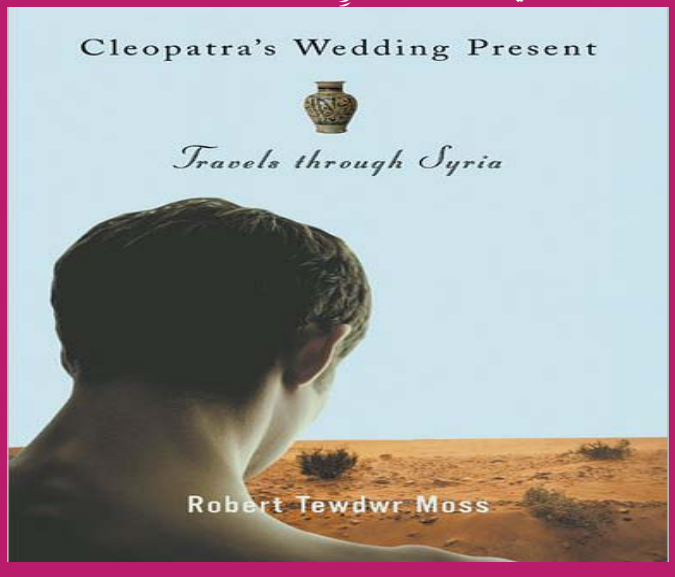

بزر

الكاتب

الصحفي البريطاني Robert Tewdwr Moss، من مواليد عام 1961، وجد مقتولاً في شقته في لندن بعد يوم من واحد من إنجازه لكتابه هذا، وذلك في الرابع والعشرين من آب عام 1996، في جريمة قامت على ما يبدو مع سبق الإصرار، لكن دون ترصد، حيث بدا واضحاً أن الجريمة كانت لحظية الحدوث، دون تخطيط مسبق، فقد عُثرَ عليه مقيد الساقين بسلك جهاز التلفاز الذي كان يمتلكه، كما أن يداه كانتا مقيدتين بحامل الستائر في شقته، وتم تكميم فمه بحزامٍ قماشي لبزته الرسميّة بعد أن وُضع فيه زوجين من الجوارب.

تيودور-موس هو خريج جامعة لندن، كلية بدفورد للغة الإنكليزية، مع مرتبة الشرف، وكان كما يقول عنه بعض من عرفه، محبوباً، جذاباً، طويل القامة، وجميل الملامح، كما كان يحب الملابس، ويعتبرها تعبيراً عن الذات، وكان يفضل الستر المخمليّة.

آراء

يعكس الكتابُ في بعضٍ من جوانبه تجربتي الشخصيّة في سوريا، فقد كنت قد كبرت خارجها، وعدت إليها في عام 1993، وبرغم أنني كنت أصغر من الكاتب وقتها، إلا أنني سلكتُ بعضاً من الطرق التي سلكها، واستغربتُ أشياء استغربها. وفي الوقت نفسه، عرفت أشياءَ لم يعرفها لأنني سوريّ، وتمكّن هو من معرفة أشياء لم أعرفها لأنه غريبٌ عن البلاد. خلاصةُ القول، أنّ هذا الكتاب يضع أي شخصٍ أَلِف التسعينيات في سوريا في رحلة عبر الذاكرة، ويعرّف غيره بها.

سألتُ Bradley Secker عن رأيه في الكتاب، فقال أنه «جوهرةٌ مفقودة، لا يعرفُ عنها أحد، وقد كنتُ سعيداً أنك أخبرتني عنه، ولكم تمنيتُ لو أنني قرأته قبل زيارتي لسوريا أو خلالها، فالكاتب هو بريطانيّ مثليّ الجنس، لذلك شعرتُ أن الكتاب عكس تجربتي أيضاً رغم أنني زرت سوريا لأول مرة بعد زيارته لها بأربعة عشر عاماً، وكانت أشياءُ كثيرة قد تغيرت، لكنّ بعض الأشياء كانت تماماً كما رآها، حتى أنني مكثتُ في دمشق في «فندق الحرمين» وهو نفس الفندق الذي اتخذه هو مقرّاً له فيها، وأنا حتى الآن عندما أرى شخصاً من حلب، أذكر كلمته «moon face» التي كان يصف بها بعض الحلبيين» وأضاف برادلي أنه سعيدٌ بالكتاب لأنه كان منصفاً لسوريا، ولما فيه من «تكذيب للصورة الإعلامية الأحادية الجانب عن الشعب السوري في الغرب».

معلومة

تمت سرقة جهاز الكمبيوتر المحمول الذي كان تيودور-موس يحفظ الكتاب عليه، وعندما عُثر على الجهاز، كانت النسختان اللتان حفظهما على الجهاز وعلى قرصٍ مرنٍ «floppy disk» كان موجوداً داخل الجهاز، قد تمت إزالتهما، لذلك فالنسخة الحالية المطبوعة هي نسخة أقدم، كان الكاتب يقوم بتنقيحها، وهي كل ما بقي من الكتاب.

لكم كان سيكون جميلاً لو أنّ نسخة الكتاب النهائيّة التي أرادها تيودور-موس أن تُطبع هي التي بين أيدينا، فهذه النسخة هي رائعة قبل تنقيحها.

فنّ

Behind the Moon

موالح | رسم: نور معراوي
sgayrights@gmail.com

Behind the Moon Female

بزر

تعريف

تمّ استخدام اللون الأسود للتعبير عن حالة الخفاء والحرمان العاطفي والجسدي في مجتمعاتنا، وتمت إضافة ضوء القمر بشكل خفيف على الجسمين لإضفاء الأمل ولو كان ضعيفاً.
بالنسبة للوضعية التي تأخذها الفتاة فقد تم اختيارها محاولةً النظر للأعلى ومحاولة الارتقاء فوق أحكام و تجريم المجتمع لها.
أما بالنسبة للشاب فقد تم احتيار وضعيته فاتحاً ذراعيه كتعبير عن تحرره من قيود العادات والتقاليد وتطلعّه إلى غدٍ ومستقبل أفضل له.

Behind the Moon Male

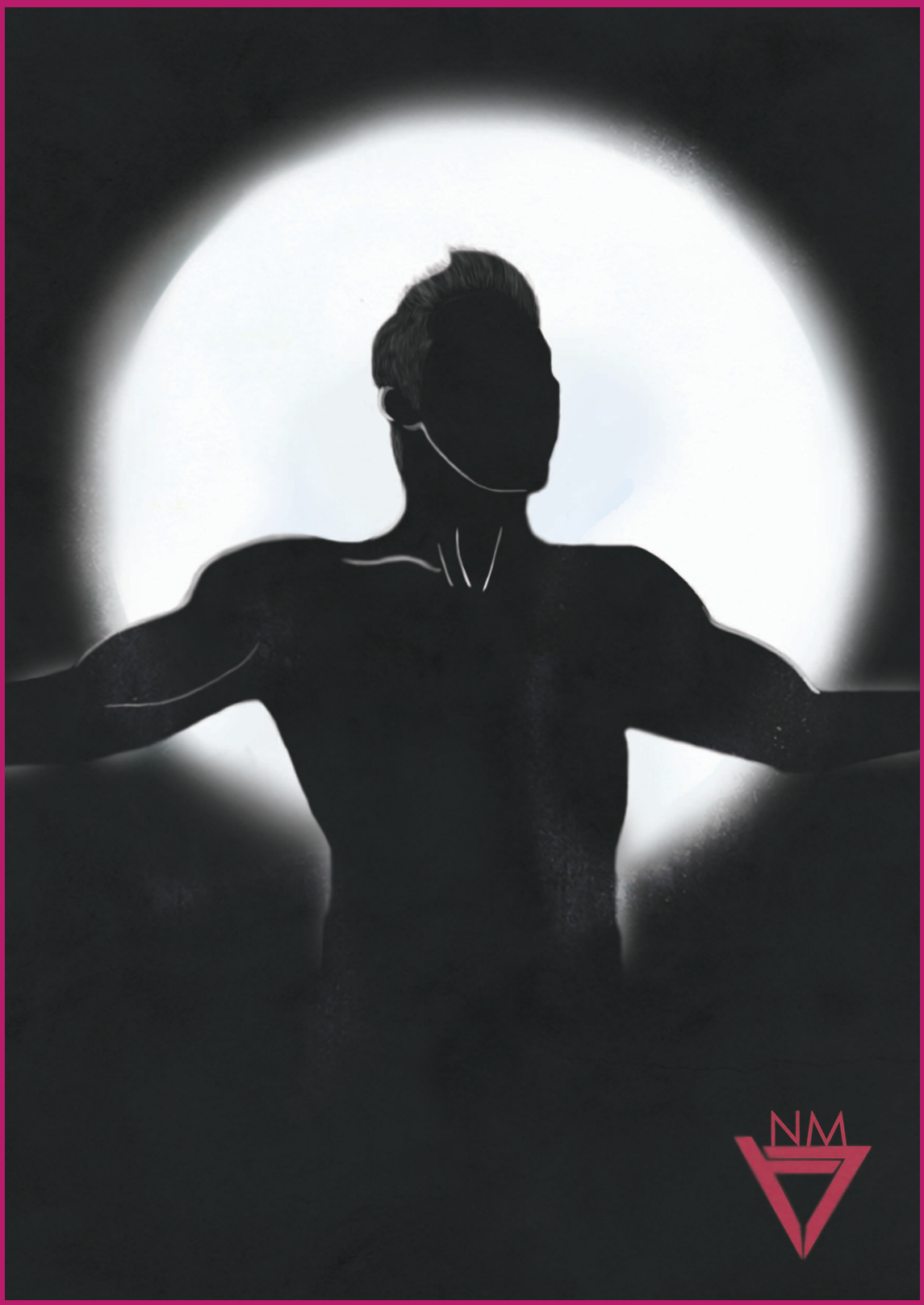

CHLOE

تستند قصة هذا الفيلم على الفيلم الفرنسي «ناتالي» وفيلم كلوي هو النسخة الإنجليزية منه.

موالح | سرمد العاصي
SarmadOrontes@live.com

يبدأ الفيلم ومنذ اللحظة الأولى بطرح فكرته الأساسية: الإغواء! لا يمتنع المخرج عن تصوير البطلة كلوي (أماندا سايفرايد) مبرزًا أجمل مفاتنها. شفتاها الحمراوتان، وثدياها المورقان، ورجلاها المشوقتان. وكلوي هذه هي مومس، تبيع ما يمكن بيعه لمن يريد شراءه. وما تريد كاثرين (جوليان مور) شراءه هو اليقين. كاثرين تشك بأن زوجها ديفيد (ليام نيسين) يخونها، وتستأجر كلوي لكي تتحرى في الأمر.

ديفيد وكاثرين متزوجان ولهما ابن شاب اسمه مايكل (ماكس ثيريوت)، زواجهما كان مفعمًا بالشغف، لكن الشغف يخبو، والشاعرية تفقد مكانها المعتاد. ويتوج اختلال التوازن بصورة تجدها كاثرين لتجعل الغيرة تشتعل فيها.

يتحدث الفيلم عن الرغبة العاطفية واختلاطها مع الجنس في أماكن، وانفصالها عنه كل الانفصال في أماكن أخرى. وعن ما يتولد لدى الإنسان من أفعال تخلقها دوافع وليدة اللحظة. قد نكذب أو نخدع أو

CHLOE

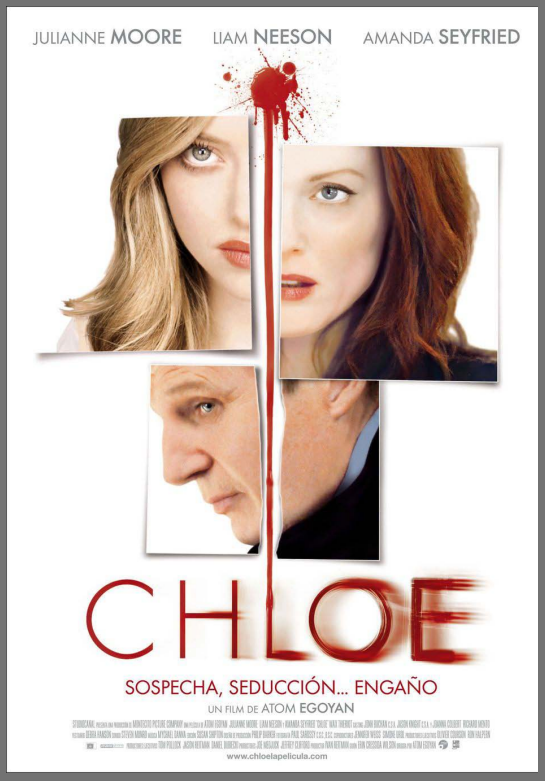

نسرق أو حتى نقتل في سبيل الحصول على ما نرغب به، فتسيطر علينا الرغبة، ونصبح في عالم آخر غير واقعي أو غير موجود، خلقناه بأنفسنا، وسكناه وحدنا.

حياة كاثرين وديفيد مع ابنهما مايكل تبدو مثالية من الخارج، ولكن العبرة التي دائما نتذكرها في الأفلام وننساها في حياتنا الواقعية هي أن المظاهر السعيدة لا تعكس بالضرورة حياة سعيدة. وأن المعطيات التي تبدو إيجابية لا تعطي بالضرورة نتائج إيجابية، بل وربما تعطي نتائج سلبية ومدمرة في بعض الأحيان.

قد يستغرب البعض اختيار هذا الفيلم كفيلم مثلي، وقد يبرر البعض ذلك ببعض المشاهد المثلية الجنسية الموجودة فيه. لكن الأمر يتجاوز هذا التفسير، الذي لا يخلو من بعض الصحة، إلى ما يرمي إليه الفيلم بالمجمل. فالرغبة تحكم الكثير منا في علاقاتنا مع أقراننا المثليين. ومع أن الرغبة ليست بدافع سيء إلا أن الاستسلام لها يجعل التصرفات غريزية أكثر منها أخلاقية، فتنسينا بعض القيم مثلما نسيت كلوي الكثير منها.

يجدر بالذكر أن البطل ليام نيسين الذي مثل دور الزوج ديفيد كان قد فقد زوجته ناتاشا ريتشيردسون خلال تصوير الفيلم، ولكن هذا لم يعقه عن إتمام تصوير الفيلم. حيث أنه تغيب فترة لكي يرعاها بعد إصابتها في حادث أليم، ولكن وبعد موتها بعدة أيام عاد ليكمل ما عليه من مشاهد. وقد فسر هذا إبداعه في تجسيد حالة الحزن التي تملكت شخصية ديفيد في الكثير من الأحيان.

مخرج الفيلم هو المخرج الكندي الأرمني الأصل آتوم إيغويان صاحب فيلم Exotica. ألف موسيقى الفيلم الموسيقي الكندي ميكاييل دانّا وكان مدير التصوير السينماتوغرافي الكندي أيضا بول سورسي. وقد شارك كلاهما في فيلم إيغويان Exotica.

وثنيّة الوهم

سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

مزّقتْ هدآتِ الليلِ أنّـاتُ قلبٍ اعتصره الوجع ... من طعناتِ غدرٍ بدا أقدمَ من الزمن ... حاصرَهُ سكونُ الوقتِ بساعاتٍ بدت أطولَ من تعدادِ ثوانيها ... واحتجزَتْه أحلامٌ في أماكنَ لم تطأْهَا أقدامٌ ولم ترَهَا أعْين ... وفي سكونٍ من الآلام ... بكى القلبُ دماءَه في عينين عُدَتا أكثرَ حُمْرَةً من الشفقِ الذي لم يكن لينقضي ... فلا الليلُ يقْبِل ولا النهار يُشرِق ... ليغرَقَ القلبُ في أنينِهِ في سكون ... في هدأةٍ من الزمن ...

وأنا وقعتُ في فخٍّ من السكون كلُّ ساعاتِه سواء ... حتى لَكأنّ الكواكبَ تتدحرج في مساراتِها جاهدةً لِتُغَيِّرَ فُصولَ الحزنِ في حياتي ... لكنني كنتُ قد نصَّبتُك على قلبي إلهاً ... احتَجَزَني في لحظةٍ من الوجعِ لم تكن لتنقضي ... في غيبةٍ من الألمِ لا تنيرُها شمسٌ ولا يطفئُ لهيبَها مطر ... أبحث عنك ... عني ... عن حقيقتنا التي بقيتُ مؤمناً بها ... رغم أنها بدت أكثر بعداً من الشفق ... أكثر بعداً من الشمس ... وأكثر بعداً حتى منك ...

وفي غفلةٍ من السكون ... تربَّص بي الموت ... وناديتُ عليك أن إلهي امنحني الحياة وأنقذني ... فإذا بك يا من منحتُكَ على قلبي عرشَ الألوهية قد غدوتَ صنماً لا يُبُثُّ حياةً ولا يأبه بِهِ موت ... وإذا بأيامي التي قضيتُها في معبدك ... أغنّي طرباً بمجدك ... تغدو خناجرَ تدفعُني نحو الموت دفعاً ... وتغرقُني في دماء ضلالتي ...

في هدأةِ الزمنِ قبل ارتعاشاتِ الموت ... مرّتْ أيامُ ضلالتي أمام عينيّ ... لتقول لي أنني كنتُ عبداً صالحاً في رِقِّ معبدك ... فقد أشعلْتُ لك الشموع ... وذرفْتُ لأجلك الدموع ... وقدّمْتُ لك القرابين والنذور ... فتوسلت بالإله الذي خدمتُ أن ينجدني ... لكنك يا صنماً أحبَبْتُ لم تحرّك ساكناً ... وتركْتَني والموت يقتربُ ليأخذني ...

وبينما كنتُ أسلم للموتِ نفسي ... أرسَلَتْ إليّ دمشقُ التي تركَتْني أتيْهُ في ضلالتي بك رُسُلَ محبَّتِها ... وهَمَسَتْ في أذني وأنا بين يدي الموت ... لعلّ ما مضى حقاً خير ... خيرٌ سبقني وسبق كلَّ خير ... خيرٌ كان لا بُدَّ منه ... وبعد مخاض جراحك ... ستولد الآن حراً من رِقّك ...

نادت عليّ أم التاريخ وأمي ... انفضْ عنك غبارَ صنمٍ لن تبثَّ فيه الحياةَ إلا حقيقتُك ... اخرجْ من ظلماتِك وأقبلْ إليَّ أيْ بُنيّ ... أقبلْ إلى حيثُ وُلِد أولُ نور ... إلى حيثُ سينطفئُ آخرُ نور ... ولوِّحَتْ إليّ برايَاتِها ... لتخرجَني من عجزي وتيهي وضلالتي ... وتمحوَ عني آثامَ وثنيةِ الوهْم ...

NM